محافظ سقطرى : نراهن على وعي أبناء الجزيرة في مقاومة الاحتلال

صراع أدوات العدوان ينتقل إلى حضرموت

الاقتصاد الإماراتي يواصل التدهور باستمرار العدوان على اليمن

الاثنين
22 يونيو 2020م

1 ذي القعدة 1441هـ
العدد (934)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرازحي أحد المكبرين بالشعار يتحدث لصحيفة المسيرة:

جاء «عفاش» للسجن ونصحناه برفع الشعار إذا أراد السلامة لكنه استكبر علينا وخضع لأمريكا السفير الأمريكي شارك في التحقيقات وذلك زادنا إيماناً بقضيتنا

سياسيون وحقوقيون وناشطون لصحيفة «المسيرة»:

توجيهات قائد الثورة بالعناية بأحفاد بلال تدل على عظمة المشروع القرآني

وزارة النفط تكشف في مؤتمر صحفي:

العدوان يواصل احتجاز ١٥ سفينة محملة بالمشتقات منذ ٩٠ يوماً

المخزون النفطي وصل لمرحلة حرجة جداً والقطاعات الحيوية مهددة بالتوقف

بلاغ أخير بيد «غوتيريش»

اليمن يُذبح بورقة النفط

خلال ترأسه لقاءً تشاورياً لإعلان نتائج تقييم المستشفيات في محافظة حجّة

وزير الصحة: الكوادر الطبية أثبتت قدسية رسالتها والعدوان يسعى باستمرار لإخراج القطاع الصحي عن العمل لمضاعفة معاناة اليمنيين

المسيرة : حجّة

جدّد وزيرُ الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، التأكيدَ على استمرار تحالف العدوان والحصار في استهداف القطاع الصحي لمضاعفة معاناة أبناء الشعب اليمني، في حين أكّد مواصلةَ العمل لمعالجة الوضع الصحي في اليمن، بما يسهم في تخفيف معاناة اليمنيين.

وقال الوزير المتوكل، خلال اللقاء التشاوري للقطاع الصحي وإعلان نتائج تقييم المستشفيات العامة والمنشآت الطبية الخَاصَّة بمحافظة حجّة، أمس الأحد، إن العدوانَ استهدف القطاع الصحي عبر إفراغ البلد من الكوادر الطبية المؤهلة واستقطابهم للخارج.

وَأَضَافَ المتوكل: "استهداف العدوان للقطاع الطبي هو استهداف مدروس وبماكينة إعلامية متعددة، والمواطن معني بالوعي والثقة بالطبيب"، لافتاً إلى أنه "وبالتزامن مع كورونا، استهدف العدوان ضرب الثقة الشعبيّة بالأطباء وبوزارة الصحة عبر ضخِّ الشائعات والأخبار الكاذبة".

وأكّد أن "الجسر الطبي الأممي كذبة كبرى، حيث لم ينقل سوى ٥٠ مريضاً وتوقف، ولدينا آلاف الحالات المرضية المستعصية بحاجة ماسة للعلاج في الخارج".

ونوّه بأن "الوضع الصحي مترد للغاية ومؤلم في المناطق المحتلّة، والمواطنون هناك، بمن فيهم العائدون من الخارج، يفتقدون الرعاية الصحية الحقيقية"، مؤكّداً حرصَ حكومة الإنقاذ "على عودة العالقين في الخارج، ونقوم بالإجراءات الوقائية اللازمة والمتناسبة".

وتوجّه وزير الصحة العامة والسكان، بالتحية للأطباء والكوادر الصحية العاملين في المستشفيات، رغم انقطاع الرواتب، وقرّروا تقاسم المعاناة مع شعبهم.

وقال المتوكل: "من لا يزال من الأطباء يعمل اليوم في بلده، هم ممن ثبتوا مع شعبهم وآمنوا بقدسية رسالتهم وحق وطنهم عليهم".

وفي حديثه عن الوضع الصحي بمحافظة حجّة، أوضح الوزير المتوكل أن "العدوان استهدف أكثر من ٣٠٠ مستشفى ومرفق صحي بالمحافظة"، مُشيراً إلى أن "مئاتِ سيارات الإسعاف لم تسلم من استهداف العدوان في جرائم مركبة، قُتل خلالها المسعفُ والمصابُ".

وتابع حديثه: "محافظة حجّة عانت من الحرمان خلال العقود الماضية، حيث لم يتوفر لها سوى ٨ مستشفيات ريفيه تخدم ٣١ مديرية".

وأكّد أن "حالات الإصابة بفيروس كورونا في حجّة لا تكاد تذكر، ونتوجّه لله بالحمد والشكر".

وفي إيجازه عن نتائج تقييم المستشفيات بالمحافظة، أوضح الوزير المتوكل أنه تم تقييم ثمانية مستشفيات عامة، حيث جاء مستشفيان في المستوى B٢ وَواحد في المستوى C١، واثنان في المستوى C٢، وثلاثة دون المستوى المطلوب.

وذكر أن المنشآت الطبية الخَاصَّة التي تم تقييمها بلغت مستشفى واحداً و٢٠ مستوصفاً، وَ٣٨ مركزاً طبياً وَ٤٢ مختبراً، مبينًا أن المستشفى الخاص الوحيد بالمحافظة دون المستوى.

وفي السياق، دعا وزير الصحة المستثمرين للاستثمار في القطاع الصحي بمحافظة حجّة، مؤكّداً أنه سيتم تقديمُ كافة التسهيلات لهم، مُشيراً إلى أن المحافظة عانت من الحرمان، حيث لم يتوفر لها سوى ثمانية مستشفيات ريفيه تخدم ٣١ مديرية.

إلى ذلك، أوضح محافظ حجّة هلال الصوفي، أنه تم تجهيز ثلاثة مراكز عزل رئيسية، و٢٨ مركزاً فرعياً على مستوى المديريات، وتنفيذ أكثر من ٥٠٠ جلسة توعوية مركزية وآلاف الجلسات على مستوى كُلّ مديرية.

وأكّد المحافظ الصوفي أنه "رغم العدوان والحصار، هناك نهضة صحية في المحافظة افتقدتها لعقود".

أطلقت تحذيراً من حدوث كارثة إنسانية لا مثيل لها في التاريخ

وزارة النفط في مؤتمر صحفي أمام مبنى الأمم المتحدة:

المخزون النفطي وصل إلى مرحلة حرجة جداً وإذا لم يُسمح بدخول السفن المحتجزة فستتوقف القطاعات خلال الأيّام القادمة

المسيرة : صنعاء

أطلقت وزارةُ النفط والمعادن، نداءً تحذيراً جراء استمرار احتجاز العدوان الأمريكي السعودي للسفن النفطية والغذائية، ومنع وصولها من ميناء الحديدة للأسبوع الثاني على التوالي.

ووضحت الوزارة في مؤتمر صحفي عُقد، يوم أمس الأحد، حقيقة ما آلت إليه الأزمة ومخاطر استمرارها على الوضع الإنساني والاقتصادي والصحي في اليمن.

ويعد هذا هو المؤتمر الثاني لوزارة النفط منذ بدء أزمة انعدام المشتقات النفطية منذ أكثر من عشرة أيّام، ويأتي بالتوازي مع الطوابير الطويلة لمئات سيارات المواطنين اليمنيين أمام محطات الوقود، بحثاً عن مادتي الديزل والبنزين، وإطلاق المؤسّسات الرسمية من حدوث كارثة إنسانية في البلد إذَا ما استمرت الأزمة.

وعاودت وزارة النفط في مؤتمرها الصحفي، التذكير بأن قوى العدوان تحتجز أكثرَ من ١٥ سفينة محملة بما يقارب ٤٢٠ ألف طن من مادتي البنزين والديزل منذُ ٩٠ يوماً، فضلاً عن السفن المحمّلة بالغاز والمازوت والغذاء رغم خضوعِها لإجراءات التحقيق والتفتيش في جيبوتي وحصولها على التصاريح المحدّدة من قبل الأمم المتحدة.

وأكّدت الوزارة أن المخزون المتبقي لدى الشركة من مادتي البنزين والديزل، قد وصل إلى مرحلة حرجة جِدًّا، ولا يكفي لتموين أهمِّ القطاعات الحيوية في حدودها الدنيا، الأمر الذي سيؤدي لا سمح الله إلى توقف كافة القطاعات خلال الساعات والأيّام القادمة.

وأكّدت الوزارة أنه في حال لم يتم تداركُ الأمر من خلال السماح بدخول السفن النفطية إلى ميناء الحديدة دون تأخير، فإن اليمن ستشهد خلال الساعات والأيّام القادمة حدوث كارثة إنسانية كبرى لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلاً. وحملت وزارة النفط الأمم المتحدة وتحالف العدوان، مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع، جراء توقف كافة القطاعات الحيوية المرتبطة بشكل مباشر بحياة ومعيشة المواطنين، وعلى رأسها قطاعات الصحة والنظافة والمياه والكهرباء والنقل والاتصالات.

وخلال المؤتمر، ألقى وزير النفط والمعادن أحمد عبد الله دارس، كلمةً حمّل فيها العدوان مسؤولية ما يحدث، مستهجناً في الوقت ذاته الصمتَ الأممي وعدم الإيفاء بوعودها لإطلاق سفن النفط والغذاء.

وقال الوزير دارس: إذَا استمرت هذه الكارثة، فإن كُلّ نواحي المياه من مياه وصرف صحي ومستشفيات ستتوقف.

أما مدير عام شركة النفط اليمنية عمار الأضرعي فقال: إن مخزون الشركة على وشك النفاد، وهو لا يكفي لأسبوع بالنسبة لمادة الديزل، وأن أكثر من ٥٠٠ مستشفى سيتوقف؛ بسَببِ هذا الحصار، كما ستتوقف كافةُ وسائل النقل ومحطات الكهرباء وغيرها.

وقفة واسعة بالحديدة للتنديد بالصمت الأممي إزاء القرصنة الأمريكية السعودية الإماراتية وتحذر من تداعيات احتجاز النفط

المسيرة : الحديدة

نظّم أبناءُ ووجهاء محافظة الحديدة، أمس الأحد، وقفة احتجاجية كبرى، تنديداً بقرصنة تحالف العدوان والحصار على المياه اليمنية، واحتجازه للسفن المحملة بالمشتقات النفطية والأغذية والأدوية.

وبحضور عدد من قيادات السلطة المحلية بالمحافظة، حمّل أبناء ووجهاء الحديدة، دول العدوان تداعيات احتجاز سفن المشتقات النفطية وما يندرج تحتها من معاناة ووفيات وانتشار الأمراض والأوبئة وسط أبناء الشعب اليمني.

وخلال الوقفة التي رُفعت فيها اللافتات المعبرة عن القرصنة السعودية الإماراتية الأمريكية، المسنودة بغطاء أممي، قال أبناء ووجهاء الحديدة في بيان لهم: إن "ما تقوم به أمريكا وأدواتها السعودية ودويلة الإمارات، جريمة إبادة جماعية بحق اليمنيين خُصُوصاً مع انتشار جائحة كورونا".

ودعا البيان "الأممَ المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه حصار دول العدوان للشعب اليمني وحصار مدينة الحديدة على وجه الخصوص".

كما دعا "كافةَ المنظمات الحقوقية المحلية وَالعالمية إلى القيام بواجبها الإنساني والوقوف بمسئولية أمام الجرائم التي تقوم بها أمريكا وأدواتها بحق الطفولة والمرأة والشيخوخة في اليمن".

وفي السياق، ألقى محافظ الحديدة محمد عياش قحيم كلمةً تساءل فيها: أين إنسانية الأمم المتحدة والناس تموت في المستشفيات، وَالمواطنين يعانون تبعات احتجاز العدوان سفن المشتقات النفطية؟!

وقال المحافظ قحيم في كلمته: "لم نجد أية منظمة إنسانية تعكس حقيقة معاناة اليمنيين جراء حصار العدوان الغاشم".

وَأَضَافَ: نقول للأمم المتحدة، إسقاطُك السعوديةَ من قائمة العار كقاتلة للأطفال اليمنيين هو العارُ بكلِّه.

من جهته، قال وكيل أول محافظة الحديدة أحمد البشري إنه "وفي كُلّ مسيرة أَو وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة، نقوم بتسليمها بياناً احتجاجياً على حجز المشتقات النفطية، لكننا لم نلقَ منهم أيَّ تجاوب ولم يردوا علينا بأي رد"، معللاً ذلك "لأنهم متواطئون بشكل كامل، وأصبحوا غطاء للأمريكان والعدوان في معاقبة الشعب اليمني"، في إشارة إلى الأمم المتحدة.

فيما أكّد رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة الدكتور خالد سهيل، أن احتجاز العدوان سفن المشتقات النفطية يشكل كارثةً إنسانية حقيقية على المستشفيات وَمخاطر كبيرة على حياة المرضى. وأوضح أن "انطفاءَ الكهرباء لأكثر من نصف ساعة على مستشفى الثورة، يعني الحكم بالإعدام على أكثر من ٢٠٠ مريض، كلهم موصلون بالأجهزة داخل غرف العناية والعمليات".

بدوره، نوّه رئيس هيئة تنظيم شؤون النقل البري محمد رزق السويدي، بأن انقطاع المشتقات النفطية عن وسائل النقل يهدّد إمدَادات المواد الغذائية والدوائية لليمنيين في مختلف المحافظات.

استمرار تدهور الاقتصاد الإماراتي باستمرار العدوان على اليمن:

وكالة «موديز» تخفّض نظرتَها المستقبلية لـ8 بنوك إماراتية من «مستقرة» إلى «سلبية»

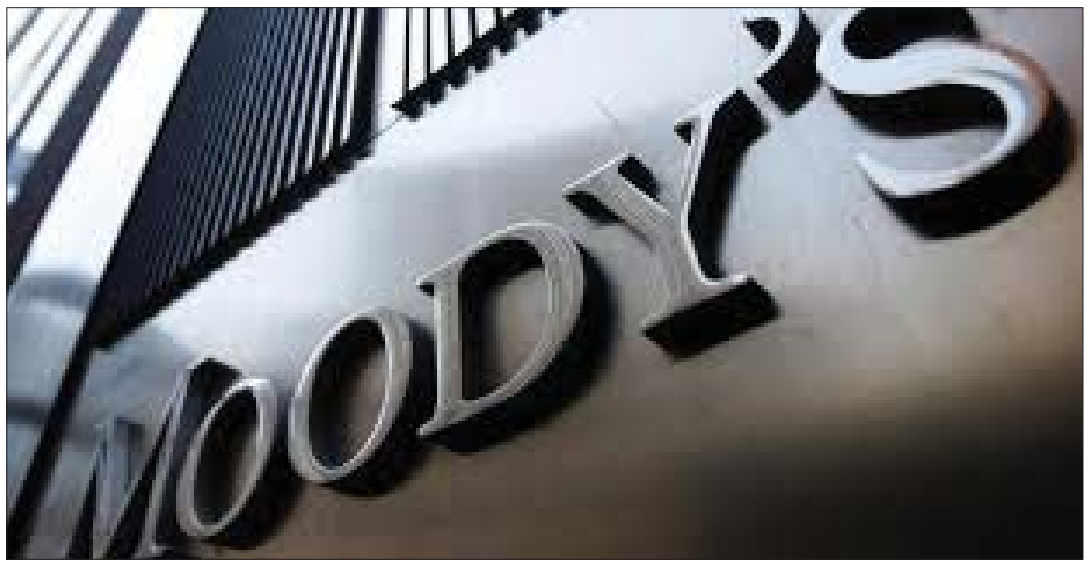

المسيرة: متابعات

أعلنت وكالةُ «موديز» للتصنيف الائتماني تخفيضَ نظرتها المستقبلية لثمانية بنوك إماراتية من «مستقرة» إلى «سلبية»، في مؤشرٍ جديدٍ على استمرار التدهور الاقتصادي في الإمارات؛ نتيجةَ تراكم الإخفاقات والخسائر التي ترجع إلى عدة أسبابٍ، أبرزها التورط في العدوان على اليمن.

وبحسب ما نقلته وكالة رويترز، أمس، فإن البنوكَ الثمانية التي عدلت «موديز» نظرتها المستقبلية لها إلى «سلبية» هي: بنك الإمارات دبي الوطني، وبنك أبو ظبي التجاري، وبنك دبي الإسلامي، وبنك المشرق، وبنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط، ومصرف أبوظبي الإسلامي، وبنك رأس الخيمة الوطني، وبنك الفجيرة الوطني.

وقالت الوكالة إن تعديل النظرة المستقبلية يعكس ضعفاً ملموساً في الوضع الائتماني للبنوك؛ بسَببِ تفشي كورونا وانخفاض أسعار النفط و«التحديات الاقتصادية القائمة الموجودة مسبقاً»، في إشارة إلى تأثيرات العدوان على اليمن.

يشار إلى أن مظاهر التدهور الاقتصادي في الإمارات كانت قد برزت بشكل أوضح؛ بسَببِ تأثيرات تفشي وباء «كورونا»، حيث أعلنت السلطات الإماراتية سابقًا عن إجراءات تقشفية غير مسبوقة في دبي، شملت تخفيض الموازنة العامة، وإيقاف التعيينات وكافة أشكال المكافآت والبدلات، وإيقاف الكثير من المخصصات الحكومية.

وبحسب تقاريرَ اقتصادية، فقد شهد القطاع المصرفي في الإمارات مؤخّراً، تراجعًا كَبيراً، حيث تم إغلاق شركات كبيرة وتصفيتها.

ويمتد هذا التدهور ليشمل اقتصاد النظام السعودي الذي أعلن قبل وقت قريب عن إجراءات تقشفية غير مسبوقة تضمنت رفع الضرائب بنسبة ٣٠٠٪ وإيقاف المشاريع وتخفيض الموازنة وإيقاف البدلات والمكافآت، وأعلن وزير المالية السعودي أن «المملكة لن تعود كما كانت عليه أبداً».

ومع ذلك فإن تفشي وباء كورونا ليس السبب الوحيد لهذا التدهور غير المسبوق، فتأثيرات الوباء لم تكن سوى مرحلة من مراحل ذلك التدهور المستمر منذ سنوات لعدة أسباب، يأتي على رأسها تورط النظامين السعودي والإماراتي في العدوان على اليمن.

وقد أوضحت وكالة موديز ذلك بإشارتها إلى «التحديات الاقتصادية الموجودة مسبقًا في الإمارات»، في إشارة واضحة إلى أن الاقتصاد الإماراتي لم يكن قويًا قبل تفشي وباء كورونا.

وكانت الوكالة نفسُها قد توقعت، نهاية أبريل الفائت، تراجعًا كَبيراً في الاقتصاد الإماراتي، وأوضحت أن «نموَّ الاقتصاد غير النفطي في الإمارات كان يعاني حتى قبل تفشي كورونا».

وكان تقريرٌ صادرٌ عن «آي. أتش. إس ماركيت» الأمريكية، قد أوضح أن الإمارات تعاني، من قبل تفشي وباء كورونا، من مخاطر محدقة بعالم الأعمال، مُشيراً إلى أن مختلف القطاعات الاقتصادية كانت تعاني من انخفاض كبير في مستوى الطلب، حتى أن تخفيض الأسعار لم يعد كافياً.

وانخفضت أرباح بنك دبي الإسلامي في الربع الأول من العام بحوالي ١٨٪، في إطار التراجع الاقتصادي المستمر.

وبالمجمل، فإن مسلسل التدهور الاقتصادي قد بدأ منذ سنوات، وبالذات بعد إعلان العدوان على اليمن، والذي استنزف الاقتصاد الإماراتي بشكل كبير؛ بسَببِ النفقات الهائلة على العمليات العسكرية وصفقات السلاح وتمويل جماعات المرتزِقة، إلى جانب تأثيرات ضربات الردعِ اليمنية التي استطاعت الوصول إلى العديد من المنشآت الإماراتية الحيوية وتسببت بهروب الاستثمار الأجنبي.

والحال نفسه بالنسبة للسعودية التي تعيش هذه الفترة أسوأ وضع اقتصادي في تأريخها، حيث أظهر تفشي وباء كورونا ما كانت تخفيه الرياض من تدهور كبير في الاقتصاد؛ بسَببِ سياساتها الفاشلة وورطتها الكبرى جراء العدوان على اليمن، والذي كانت الكثير من تأثيراته على الاقتصاد السعودي مشهودة وغير قابلة للإنكار.

وخلال الفترة الماضية، سجلت البورصة الخليجية بشكل عام، والسعودية والإماراتية بشكل خاص، تراجعًا كَبيراً ومتواصلًا في العديد من القطاعات.

وعلى الرغم من محاولات الإعلام السعودي والإماراتي التغطيةَ على الخسائر المتلاحقة للبلدين وبث أخبار مزيّفة عن إمْكَانية «التعافي» من هذا التدهور، إلا أن جميعَ المؤشرات والدلائل والتقارير الاقتصادية تؤكّدُ العكس.

صراعاتُ المرتزقة تتوسع: «الانتقالي» يصعّد ضد «الإصلاح» في حضرموت

المسيرة: خاص

توسعت دائرةُ الصراعات بين فصائل مرتزِقة العدوان لتشمل محافظة حضرموت، حيث دعت مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، إلى تظاهرة واسعة (اليوم الاثنين) ضد حكومة المرتزِقة (حزب الإصلاح)، في تصعيد جديد ينذر بالمزيد من التوترات داخل المحافظة، خَاصَّةً وأنها تأتي بالتزامن مع تصاعد وتيرة النزاعات بين الطرفين.

ووجّهت ما تسمى لجنة التصعيد الشعبي التابعة لمليشيا الانتقالي، دعوةً إلى «المواطنين والمنظمات والنقابات» إلى الخروج في تظاهرة كبيرة اليوم؛ للمطالبة بـ«تنفيذ الإدارة الذاتية» التي أعلنتها المليشيا سابقًا.

وتعتبر هذه الدعوة تصعيدًا واضحًا من قبل المليشيا يأتي في إطار صراعها مع حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح، وهو الصراع الذي يشهد هذه الفترة اشتعالاً ملحوظاً، حيث كانت المليشيا قد سيطرت مطلع هذا الأسبوع على عاصمة محافظة أرخبيل سقطرى، فيما تدور مواجهات عنيفة وواسعة بين الطرفين في محافظة أبين.

ويأتي هذا التصعيد بالتزامن مع أنباء عن زيارة لمحافظ حضرموت المعيّن من قبل العدوان، المرتزِق فرج البحسني، إلى الإمارات، الأمر الذي اعتبره مراقبون إشارة إلى استجابة لضغوطات إماراتية.

وكان مستشار وزير الإعلام التابع لحكومة الفارّ هادي، المرتزِق مختار الرحبي، قد صرّح، أمس الأول، بأن «الهدفَ القادمَ لمليشيا الانتقالي هي حضرموت وبعدَها المهرة»، مُشيراً إلى «القواتِ السعودية المتواجدة هناك ستقومُ بالتسليم لمليشيات الانتقالي».

وتتهم حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح السعوديةَ بالتواطؤ لمساعدة مليشيا الانتقالي في السيطرة على سقطرى؛ كون القوات السعودية الموجودة هناك لم تحَرّك ساكناً عندما سيطرت المليشيا على مركز مدينة حديبو عاصمة المحافظة.

وتفيد العديدُ من المصادر المطلعة بوجود خلافات بين السعودية وحزب الإصلاح، وهو ما يترجمُه التصرفُ السعودي إزاء التطورات الأخيرة في سقطرى.

وكانت وسائل إعلام سعودية قد هاجمت حزب الإصلاح قبل أيَّام واتهمته بأنه يسعى لإفشال ما يسمى «اتّفاق الرياض»؛ خدمةً لأجندة قطرية.

محافظ تعز: قيادةُ المحافظة ستعملُ على تلبية احتياجات المواطنين في مختلف المجالات

المسيرة: تعز

نفّذ محافظُ تعز، سليم المغلس، يوم أمس، زيارةً إلى عدة مديريات بالمحافظة؛ وذلك للاطلاع على احتياجات المواطنين وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

وأكّد المحافظ المغلس، أن قيادة المحافظة ستعمل على تلبية احتياجات المديرية في مختلف المجالات وفقاً للإمْكَانيات المتاحة.

واطلع المحافظ على أوضاع المواطنين بمديرية سامع، كما استمع خلال الزيارة إلى شرح عن مجمل القضايا بالمديرية وأداء المكاتب التنفيذية ومختلف المرافق الخدمية، وأوضاع المواطنين وسبل تقديم الخدمات لهم.

أكثر من عشرين غارة على محافظات صعدة ومأرب والجوف وقصف مدفعي مكثّف للمرتزقة على الحديدة

المسيرة: متابعات

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، غاراته الهستيرية على عدد من محافظات الجمهورية.

وقال مصدر أمني: إن عدد الغارات خلال يوم أمس بلغت ٢١ غارة، توزعت على محافظات مأرب وصعدة والجوف.

وَأَضَافَ المصدر أن طيران العدوان شن ٧ غارات على مديريتي خب والشعف والحزم، وأربع غارات على معسكر اللبنات بصحراء الجوف، كما شن سبع غارات على مديريتي مجزر ومدغل، وثلاث غارات على منطقة نجد العتق بمديرية صرواح بمحافظة مأرب.

وفي محافظة حجّة، شن طيران العدوان ٣ غارات على مديرية حرض، كما شن غارة على مديرية مجز بمحافظة صعدة.

إلى ذلك، تواصلت خروقاتُ مرتزِقة العدوان في محافظة الحديدة، حيث حلّقت طائرةٌ حربيةٌ في أجواء حَيْس، ونفّذ المرتزِقة قصفاً مدفعياً مكثّفاً بلغَ ٤٣ قذيفة و٥٤ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

مرتزقة أبو ظبي يرحّلون أبناء المحافظات الشمالية من سقطرى

المسيرة : سقطرى

رحّلت مِليشيا ما يسمّى المجلس الانتقالي المدعوم من الاحتلال الإماراتي، أمس الأحد، العشرات من أبناء المحافظات الشمالية من جزيرة سقطرى بعد يومين من السيطرة على المحافظة بالكامل، وإنهاء أي تواجد لحكومة المرتزِقة.

وَتمكّنت قوات ما يسمّى الانتقالي من السيطرة على مقر السلطة المحلية بسقطرى، عقب انسحاب القوات التابعة لحكومة الفنادق، وذلك بعد ساعات من سيطرتها على مبنى مديرية أمن سقطرى الواقع بحديبو، مركز المحافظة.

وذكرت مصادر إعلامية جنوبية، أن المرحلين هم من الذين يعملون في القطاع الخاص، وقد تم ترحيلهم عبر قوارب بحرية صغيرة، (دون تحديد إلى أي مناطق).

أكّـد أن ما يجري في الأرخبيل ليس وليد اللحظة بل مخطّط تم الإعداد له مسبقًا

محافظ سقطرى بصنعاء: نراهن على وعي أبناء الجزيرة في مقاومة الاحتلال

المسيرة : خاص

علق هاشم بن عايود السقطري – محافظ محافظة سقطرى-، على الأحداث الجارية في الجزيرة، بعد سيطرة الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته وميليشياته كليًّا عليها.

وقال السقطري في تصريح لـ«المسيرة»، أمس الأحد: إن ما يجري في أرخبيل سقطرى ليس وليد اللحظة، بل مخطّط تم الإعداد له مسبقًا في إطار تبادل الأدوار بين السعودية والإمارات.

وأكّد محافظ سقطرى أن من ارتهنوا من أبناء الجزيرة لقوى الاحتلال، عليهم أن يعتبروا بما يجري في المحافظات الجنوبية.

وأشَارَ إلى أن الجميع يراهن على وعي أبناء جزيرة سقطرى في مقاومة الاحتلال، وإدراك أن ما يتعرّض له البلد هو استهداف دولي.

بعد السيطرة الكاملة على جزيرة سقطرى

صحيفة إسرائيلية تصف مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي بالصديق السري الجديد

المسيرة : تقرير:

بعد يومين فقط من سيطرة ما يسمّى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي على جزيرة سقطرى، نشرت صحيفةٌ «إسرائيل اليوم»، أمس الأول السبت، تقريراً وصفت فيه الانتقالي بالصديق السري الجديد لإسرائيل في اليمن.

كما نشرت عنواناً آخر، كتب عليه «ميناء عدن يعلن استقلاله عن اليمن».

وفي الوقت الذي يعلن فيه ما يسمّى المجلس الانتقالي استقلالَ ميناء عدن عن اليمن، فإنه يلقى أيْضاً نظرة ودية على الدولة اليهودية، حيث وصف موقع إسرائيل اليوم المجلس الانتقالي الجنوبي بصديق إسرائيل «السري» الجديد في اليمن، بعد الإعلان عن استقلال ميناء عدن عن اليمن.

وقال الموقع اليهودي: إنه من المثير للدهشة بأن ما يسمّى المجلس الانتقالي، وعبر مؤتمر صحفي عقد مؤخّراً، أعرب عن موقف إيجابي تجاه إسرائيل على الرغم من أن مسألة العلاقات الدبلوماسية الرسمية مع الدولة اليهودية لم تناقش بعد.

وكتب المرتزِق هاني بن بريك، نائب رئيس ما يسمّى المجلس الانتقالي، تغريدة على تويتر قال فيها: إن «العلاقات بين إسرائيل وقطر جيدة جداً». وذكّر في تغريدته بزيارة شمعون بيريز التاريخية إلى الدوحة، وأشاد بزيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأخيرة إلى سلطنة عمان.

وَأَضَافَ المرتزِق بن بريك في تغريدته، أن العرب والإسرائيليين متفقون على حَلّ الدولتين، والدول العربية تقوم بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وقد رد العديدُ من الإسرائيليين على ذلك، معبرين على ارتياحهم لهذه المشاعر التي تأتي مما سموه الدولة الجديدة المتمتعة بالحكم الذاتي في اليمن.

المحكمةُ الجزائية بصعدة تستعرضُ أدلةَ الإثبات في جريمة ضحيان

المسيرة : صعدة

استعرضت المحكمةُ الجزائية بمحافظة صعدة في جلستها، أمس الاحد، برئاسة القاضي رياض الرزامي، أدلةَ الإثبات في جريمة استهداف تحالف العدوان حافلة طلاب ضحيان.

وفي الجلسة، استعرض رئيس النيابة القاضي إبراهيم جاحز، أدلةَ الإثبات المقروءة والمسموعة في هذه الجريمة، والتي راح ضحيتها ٤٢ شهيداً و٧٠ جريحاً جلهم من الأطفال، إثر استهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي حافلةً للطلاب بسوق ضحيان بقنبلة ذكية نوع (mk٨٢) تصنيع شركة جيزال ديناميكس الأمريكية، من منظومة سلاح القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية. كما استمعت المحكمةُ إلى الدعوى المقدمة من محامي أولياء الدم بالحق الشخصي والمدني.

وأقرت المحكمة التأجيلَ إلى، الأحد القادم، لاستكمال سماع شهود الإثبات وتمكين محامي الدفاع من الرد على دعوى أولياء الدم في هذه الجريمة التي اتّهم بارتكابها ٦١ شخصاً، أولهم المدعو دونالد ترامب وآخرهم حميد مجلي.

الصناعات الدوائية الوطنية ترص الصفوف لمواجهة الحصار

المسيرة : خاص

في ظلِّ الجهود الحثيثة التي تبذلها مؤسّسات الدولة في القطاع الصحي، بمتابعة واهتمام عال من القيادتين الثورية والسياسية، أكّد رئيسُ الهيئة العليا للأدوية الدكتور محمد المداني، أن هناك توجّهاً نحو الاهتمام بجودة ونوعية الصناعات الدوائية المحلية، وبالشكل الذي يساعدها على منافسة الصناعات الخارجية.

وقال المداني في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: إنه تم الاتّفاقُ بين مجموعة من خبرائنا والمنتجين على خارطة مزمنة لتطبيق شروط التصنيع الجيد وإكمال جوانب النقص لديهم.

وَأَضَافَ المداني: تهدف الخارطةُ للرقي بالمصانع من ناحية الجودة وتصحيح الأخطاء لدى بعضها لتوازي المصانع الكبرى بالمنطقة من حيث مطابقتها لشروط التصنيع الجيد.

وأوضح المداني أنه "كان لدينا مصانع تقوم بتوريد أدويتها إلى دول الخليج، لولا أنه تم منعُها بسب العدوان والحصار".

ونوّه بأن الهيئة أقامت معرضاً خاصًّا بأصناف الأدوية المحلية لتعزيز ثقافة وجود المنتج المحلي لدى الموظف والمعامل ولترغيب المستوردين بالصناعات الدوائية المحلية.

فيما أكّد نائب رئيس الهيئة الدكتور علي عباس، أنه تم تشكيلُ ثلاث فرق للنزول الميداني إلى المصانع الدوائية؛ بهَدفِ التأكّد من التزامها بمعايير الجودة (GNB).

ونوّه في تصريحات للمسيرة، بأن "الفرق الميدانية قامت برفع الملاحظات إلينا، وتم التواصل مع المصانع، وبدورها قامت بوضع جداول مزمنة للقيام بالإصلاحات المطلوبة".

وأكّد الحرصَ على المصانع بتوفر جودة عالية في منتجاتهم، "كما نحرص أن تكون أسعار الأدوية بالسوق المحلية مناسبة لتراعي ظروف المواطنين وقادرة على المنافسة".

من جهته، أكّد رئيس اتّحاد منتجي الأدوية الدكتور، حسين الرباحي، أن الصناعات الدوائية المحلية ذات جدوى اقتصادية عالية للدولة، مُشيراً إلى أن الصناعات الدوائية لليمن يتم إنتاجُ الأدوية بأعلى المستويات العالمية.

وقال الرباحي في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: هناك دساتير ترتبط بإنتاج الأدوية والإنتاج يأتي بحسبها في مختلف دول العالم وتحكمها أنظمة وتشريعات معينة تلتزم بها الشركات المصنعة للدواء.

وأضاف: الشركات الوطنية الحديثة لصناعة الأدوية باليمن معترف بها من اليونيسف ومن الصحة العالمية.

ونوّه بأن "الصناعات الخارجية مقارنة بالمحلية تعتبر غيرَ فعالة؛ لأنَّها تتعرّض لمشاكل تفقدها التأثيرَ والفاعلية جراء الرطوبة وتعرضها للتلف أثناء النقل، وتحتاج وقتاً طويلاً وتكاليف كبيرة حتى تصل البلد".

وأكّد أن "الصناعات الوطنية تتميّز بتوفير العملة الصعبة وتشغيل الأيدي العاملة وتشغيل الصناعات الجانبية، كصناعة الكارتون والأغلفة والألمونيوم وتحقّق الأمن الاقتصاد".

بدوره، تحدث مدير إدارة الصناعة المحلية بالهيئة العليا للأدوية الدكتور أكرم زبارة للمسيرة بقوله: إن هناك جانباً أَسَاسياً وجوهرياً أن يحرص المنتجون على توفر الجودة في منتجاتهم، ولا يمكن منافستها للمستورد من دون جودة، وإن خفضوا أسعارها لحد كبير.

ولفت إلى أن لدى الهيئة "اهتمام كبير في أن يكون المنتج المحلي ذا جودةٍ عالية، ولتحقّق ذلك نقوم بفرض رقابة على مصادر المواد الخام أَسَاساً ثم طريقة التصنيع والأجواء النقية".

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ناشطون حقوقيون وسياسيون لصحيفة «المسيرة»:

أحفادُ بلال لا يقِلون شأناً عن غيرهم وتوجيهاتُ قائد الثورة بدمجهم في المجتمع تدلُّ على صوابية المسيرة القرآنية

المسيرة: محمد حتروش

لاقت التوجيهاتُ الأخيرةُ التي أطلقها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخيرة بإطلاق برنامج وطني طويل المدى للعناية بأحفاد بلال؛ لدمجهم في المجتمع بالمستوى اللائق ثناءً من قبل المحسوبين على هذه الشريحة ومن الناشطين السياسيين والحقوقيين.

وأثنى قائد الثورة في خطابه الأخيرة بأحفاد بلال، وقال إن الكثير منهم يعيشون وضعية صعبة ويائسة، مؤكّداً أنهم قدموا التضحيات وتصدوا للعدوان، وأن المعيار في بلدنا أن خيرَ الناس هو أنفعُ الناس للناس، ومن يرى لنفسه اعتباراً، فبما يقدمه من خدمة للبلد.

ووجّه الأمينُ العام لنقابة عمال البلديات والإسكان، الأُستاذ محمد علي المرزوقي، رسالة شكر وتقدير لقائد الثورة السيد المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي، على هذه التوجيهات.

وقال المرزوقي في الرسالة: يسرني ويسعدني باسمي ونيابة عن أعضاء المكتب التنفيذي لفرع النقابة بأمانة العاصمة أن أتقدمَ لسيادتكم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعِرفان لتكرمكم في كلمتكم بتوصية الحكومة بأن تولي جُلَّ اهتمامها بأحفاد بلال، والذين منهم عمالُ النظافة، ودمجهم في المجتمع وتحسين أوضاعهم المعيشية، وتحسين مسكنهم.

من جهته، يثني الشاعر حسن يحيى العوسجي من أحفاد بلال على هذه التوجيهات، مُشيراً إلى أن أحفاد بلال في اليمن عامةً والجوف خَاصَّةً يتقدمون بالشكر والتقدير والعرفان وفائق الاحترام والحب والامتنان من أعماق قلوبهم للقلب الرحيم والأب اللطيف والمؤمن المخلص والصادق الأمين منبع الإنسانية السيد القائد الشجاع العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -بحسب كلامه-.

ويقول العوسجي لصحيفة «المسيرة» إن توجيهات قائد الثورة للاهتمام الرسمي بهم في جميع المجالات، وإشادته بمواقفهم البطولية ومشاركتهم الفعّالة وبروز تلك البشرة السمراء الحرة بجانبِ بقية الشرائح اليمنية بميدان المعركة وجهاً لوجهه مع قوات التحالف وأذياله من العملاء والمرتزِقة بالداخل والخارج والتنكيل بهم على كُلّ المستويات، كان لها الأثرُ الكبيرُ على نفوسهم، موضحًا أن البؤسَ المدقع والتهميشَ المتعمد والظروف الصعبة لم تثنِ أحفادَ بلال من مواصلة مشروع التحرّر ومشَاركة المجتمع في الدفاع عن سيادة أراضيه ضد الغزو والاحتلال.

ويواصل العوسجي حديثه قائلاً: يا سيدَنا وقائدَنا خُذْ منا العهدَ بأننا سنبادلُكَ الوفاءَ بالوفاء، ونحن لسانُك الناطق، وعينُك المبصرة، وحراسُك الأمناءُ والمخلصون، وسيوفك الضاربة لرؤوس وهامات الأعداء والخونة والعملاء في الداخل والخارج، وأننا سنظل معك، ولن نخذلك أو نتركك مهما كانت قوةُ عواصف التحديات والمخاطر، وأنك لن ترانا إلا حيث تحب وترضى بعون الله وحوله وقوته وتأييده.

الدعوةُ تتزامنُ مع قُبح عنصرية أمريكا

وعبّر عدد من الناشطين الحقوقيين عن ارتياحهم لهذا المبادرة التي أطلقها قائد الثورة، معتبرين احتواءَ أحفاء بلال يثبتُ صدقَ وصوابية منهج القيادة في هذه المسيرة الثورية التي انطلقت للدفاع عن المستضعفين وتبني قضاياهم وتمكينهم للمشاركة في الحياة العامة وإدارة شئونهم بعدل وإنسانية، كما يقول الناشط الحقوقي عبد الله علاو -رئيس منظمة الشرق الأوسط للحقوق-.

ويقول علاو في تصريح لصحيفة «المسيرة»: إن هذه الدعوةَ تحقّقُ شراكةَ المواطنين جميعاً في الحقوق والواجبات كمواطنين يمنيين جنباً إلى جنب على أَسَاس المواطَنة المتساوية، وأن من

علاو: احتواءُ أحفاد بلال يثبت صوابية منهج القيادة في المسيرة الثورية التي انطلقت للدفاع عن المستضعفين

الوجيه: البرنامج الوطني فتح المجال لفئة أحفاد بلال لأن تقدم كل ما لديها ليتم دمجهم في المجتمع

الشرجبي: قائدُ الثورة يعتبر العدالةَ الإنسانية مبدأً وهاجساً حياً وهو يجسّدُ مبدأ المساواة قولا وفعلا

العوسجي: البؤسُ المدقع والتهميش المتعمد لم يمنع أحفادَ بلال من الدفاع عن أراضي الوطن ضد الغزاة والمحتلين

حقهم الرعاية والعدالة والاهتمام وكل ما يتطلب لتحقيق دمج أحفاد بلال في المجتمع كمواطنين يمنيين لهم حقوق وواجبات كغيرهم من أبناء الوطن.

ويعتقد علاو أن البرنامجَ الوطني لأحفاد بلال سيكون شاملاً لتفاصيل الحياة، مُلِمًّا بكل احتياجات الإنسان، وأنه سيتصدى لكافة الظروف والمعوقات والتحديات التي تحول دون نجاحه، وأن القيادة التي تنتصر لضعف هذه الفئة حتماً ستكون في بقية متطلبات البلد في أعلى مراتب النجاح والاهتمام.

من جهتها، تؤكّد الناشطة الحقوقية، هناء الوجيه، أن خطابَ قائد الثورة يؤكّدُ مدى مصداقيته ونزاهته وحرصه الكبير في الاهتمام بكافة المجتمع اليمني، معتبرًا خدمةَ الشعب اليمني من أعظم القربات إلى الله تعالى.

وتوضح الوجيهُ في تصريح خاص «للمسيرة» أن دعوةَ قائد الثورة للجهات الرسمية إلى إنشاء برنامج وطني طويل الأمد لاحتواء أحفاد بلال ودمجهم في المجتمع تدل على عدم التمييز والعنصرية التي تتواجدُ في بعض البلدان.

وتشير الوجيه إلى أن البرنامجَ الوطني فتح المجالَ الكاملَ لهذه الفئة من المجتمع أن تقدم كُلّ ما لديها وبشكل راقٍ وأن يتم دمجها في المجتمع كي تستطيع أن تحقّقَ الهدفَ الذي خُلقت مِن أجلِه كباقي فئات المجتمع، فلا فرق بين أبيض ولا أسود إلا بالتقوى، مضيفة أن هذه هي المبادئ الصحيحة التي أراد قائدُ الثورة أن يجسدها.

ويرى الناشط الحقوقي طلعت الشرجبي، أن قائد الثورة سعى من خلال البرنامج الوطني إلى تجسيد مبدأ المساواة والعدالة قولاً وفعلاً، منطلقاً من استشعاره للمسؤولية تجاه الشعب وأمام الله سبحانه، وأن ذلك من مبادئ وقيم وأهداف المسيرة القرآنية المباركة.

ويقول الشرجبي لصحيفة «المسيرة»: إن السيدَ القائد يعتبر العدالةَ الإنسانية مبدأً وهاجساً حيًّا يتفاعلُ معه ويسعى إلى تحقيقه بخلاف غيره من القادة والساسة الذين يعتبرون تلك المبادئَ مُجَرّد شعارات براقة في التصريحات والإعلام بعيدةً عن حيز التنفيذ.

ويوضح الشرجبي أن البرنامجَ الوطني يهدفُ إلى إنصاف فئة المهمشين الذين عانوا لقرون من التهميش والغَبن والاستغلال، موضحًا أن التمييزَ بين الناس يكون من خلال الأعمال والنتائج والخدمات والمواقف الوطنية التي يقدمونها لمجتمعهم وشعبهم، وهو ما أثبته الكثيرُ من أحفاد بلال في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن.

بدوره، يؤكّد المحامي والناشط الحقوقي، عبدالوهّاب الخيل، أن دعوة قائد الثورة جسّدت أسمى معاني الإنسانية والعدالة الاجتماعية التي كانت غائبةً في ظِل الأنظمة المتعاقبة على اليمن، بل إنها غائبةٌ حتى اللحظة التي ألقى فيها السيد القائد هذه الدعوى على مستوى المجتمع الدولي الذي لا يزالُ يتعامل بالعنصرية والتمييز على مستوى لون البشرة.

ويشيرُ الخيل إلى أن حادثة القتل البشع التي أقدم عليها أحد عناصر الشرطة الأمريكية بحق مواطن أمريكي من أصحاب البشرة السمراء خير شاهد ودليل على ذلك.

ويؤكّد الخيل في تصريح خاص للمسيرة أن دستورَ الجمهورية اليمنية في المادة (٢٤) ألزم الدولةَ بكفالة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين سياسيًّا واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وأن المادة الدستورية رقم (٢٥) تنص على أن المجتمع اليمني يقوم على أَسَاس التضامن الاجتماعي القائم على العدل والحرية والمساواة وفقاً للقانون.

إلمامٌ واسعٌ من قبل القيادة

وعلى صعيد متصل، يقول الناشط السياسي أحمد الرازحي أن البرنامجَ الوطني الذي دعا إليه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، المعني باحتواء أحفاد بلال ودمجهم بالمجتمع بدّد الشائعات والدعاوى التي يسعى إليها أبواقُ العدوان ومرتزِقته الرامية إلى تفتيت النسيج المجتمعي وخلق الصراعات بين فئات المجتمع.

ويشير الرازحي في تصريح خاص للمسيرة، إلى أن شريحة المهمشين «أحفاد بلال» غُيِّبت تماماً عن سياسات السلطة السابقة برغم توفر الإمْكَانات والقدرة على إيجاد حلول جذرية لهذه الفئة.

وتتطرق الدكتورة أسماء الشهاري إلى ما كان عليه أحفاد بلال في السنوات الماضية من تهميش ومعاناة وكذا النظرة إليهم بالاحتقار واللامبالاة.

وتضيف لصحيفة «المسيرة» أنّ أحفاد بلال لا يقلون شأناً عن غيرهم، بل على العكس، فالكثير منهم يمتلكون قدراتٍ ومواهبَ قد تفوقُ الكثيرَ من الناس ولها احتياجات، وأنه إذَا ما تم بناؤها وتوظيفُها ضمنَ برامجَ شاملة توعوية وتدريبية وتنموية لرفع القدرات وتنمية المواهب تكونُ منطلقةً منْ دراسات استراتيجية، مؤكّدةً أن ذلك يصُبُّ في إطار المساواة والعدالة الاجتماعية في إطار المسئولية، وألّا يظلوا كفئةٍ مهمشة ومستضعَفة وفقيرة؛ كون لهم الحقّ في كُلّ شيء ويجبُ الوقوفُ إلى جانبهم حتى يتم مساعدتُهم على بناء أنفسهم ومشاركتهم في بناء المجتمع.

المجاهد عبد الكريم الرازحي -أحد المكبِّرين الأوائل- في حوار خاص مع «المسيرة»:

التحقيقات التعسفية كانت من أشد ما واجهتنا في المعتقل والسفير الأمريكي بصنعاء كان يشارك فيها بنفسه

كنا نتعامل مع العساكر بكل احترام وتقدير وكان بعضهم يبكي عندما ينهالون علينا بالضرب ونقول لهم إن عدوتنا هي أمريكا

وصف أحدُ المكبِّرين الأوائل المجاهد عبد الكريم الرازحي قصتَه التي عاشها داخلَ أسوار الأمن السياسي بالكابوس المرعب، مُشيراً إلى أن السلطات تعمدت منعَ المعتقلين من رؤية الشمس لعدة أشهر، والبعض لمدة سنتين.

وأكّد الرازحي أن التحقيقات الأولى في السجن كان يشرف عليها السفير الأمريكي بصنعاء آنذاك.

وأوضح الرازحي في حوار خاص مع «صحيفة المسيرة» أن معركةَ الجامع الكبير هي أولُ معركة تجاه الاستكبار العالمي وعمالة السلطة اليمنية، لافتاً إلى تعرض المكبِّرين للكثير من الضغوط والممارسات التعسفية للتراجع عن الهُتاف بالشعار وعدم العودة إلى الشهيد القائد.

وذكر في حديثه بعضاً من المحطات الخالدة التي ساعدته على الصمود أمام كُلّ وسائل التعذيب التي تعرض لها خلال فترة حبسه.

إلى نص الحوار:

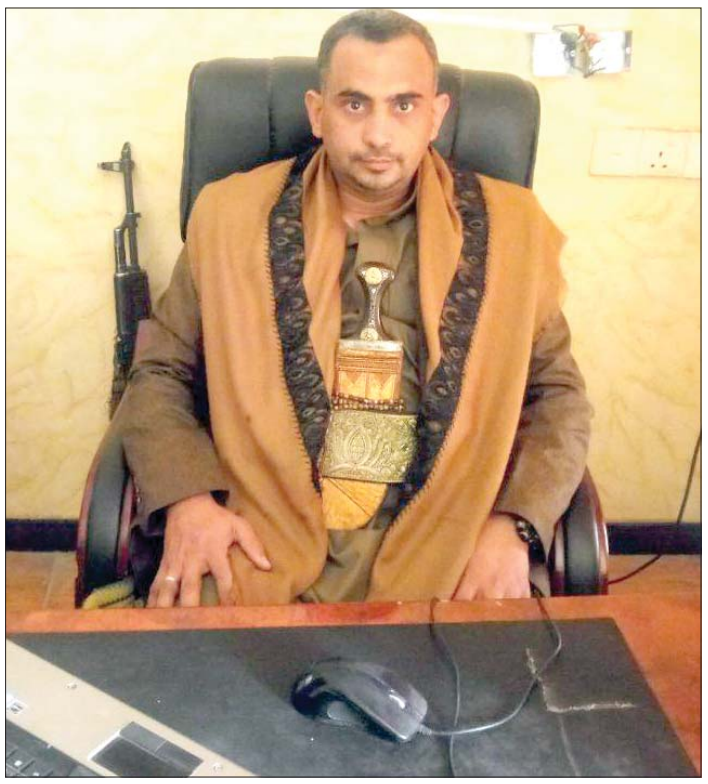

المسيرة :حوار/ أيمن قائد:

- بدايةً كيف كانت الانطلاقة وما هي الدوافع التي جعلتكم تذهبون لتصرخوا في الجامع الكبير رغم علمكم أن عاقبتَكم ستكونُ السجنَ في الأمن السياسي المتخصص جِدًّا بالتعذيب والذي غالبًا لا يخرج سجناؤه بحالة صحية جيدة؟

حياكم الله، ونشكرُكم على إتاحة هذه الفرصة للحديث عن أول معركة للمشروع القرآني، حيث كانت الانطلاقةُ بكل حماس وجدٍّ وعزيمة؛ نتيجةً لدوافعَ إيمانية كبيرة جعلت من المكبِّرين براكين مشتعلةً ضد العملاء، وتلك الدوافع جعلتهم يضحون بأرواحهم وأنفسهم في سبيل الله والقضية.

ولا شَكَّ أن التحَرُّكَ في بداية المسيرة كان قليلاً جِدًّا؛ بسَببِ عدمِ التغطيةِ الإعلامية وعدمِ معرفةِ كثيرٍ من الناس بالمشروع القرآني؛ بسَببِ ضعف الإمْكَانات الإعلامية وغيرها.

فكان المكبِّرون آنذاك ينطلقون بدعم وجهود ذاتية بحتة، وهذا في حَدِّ ذاته يعتبر درساً كَبيراً للناس اليوم..

فالوضعُ بشكل عام كان متعباً بشكل كبير في كُلّ النواحي النفسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ومع ذلك انطلقنا ونحن نحملُ المسؤوليةَ الكبيرةَ كخيارٍ وحيد لما نشاهده من الواقع البئيس الذي فرضته أمريكا وإسرائيل على كُلّ شعوب الإسلام بشكل عام واليمن بشكل خاص، فكان لا بد لنا من التحَرّك آنذاك.

لقد كانت معركة الجامع الكبير كأول وأهم معركة تجاه الاستكبار العالمي وعمالة السلطة اليمنية، فكانت الصرخة في الجامع الكبير بالشكل التي ضربت عصفورين بحجر، حيث أنها أثبتت عمالةَ النظام اليمني لأمريكا؛ كونه تدخل في اعتقال المكبِّرين وهو ليس مستهدَفاً، والضربة الثانية لأمريكا نفسها فأفشل مؤامراتها لاحتلال اليمن تحت ذريعة الحرية والديمقراطية الكاذبة الذي أثبت الشعارُ في الجامع أنه لا يوجدُ لهذا العنوان وجودٌ في اليمن؛ بسَببِ اعتقال المكبِّرين كسجناء رأيٍ داخل الأمن السياسي بصنعاء.

ولا ننسى أن للشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفضلَ في تحريك ذلك الوعي الكبير لدينا، وكان الدافع الحقيقي لنا للصرخة في الجامع الكبير والذي قال آنذاك عن تلك الصرخة بأنها المعركةُ الحقيقيةُ والمباشرةُ مع السفير الأمريكي لدى صنعاء.

- كيف كانت المعاملةُ داخل السجن وكيف كنتم تواجهون تلك المعاملات؟

كانت المعاملة أكثرَ من سيئة بل وقبيحة وبكل ما تستطيع أن تصفها به من أوصاف القبح والإساءة وأبشع المعاملات الخبيثة نفسياً وجسدياً وفكرياً وغيرها.

جاءت إلينا وساطاتٌ متنوعة من ضمنها علماء لمحاولة إقناعنا للتنازل عن الصرخة وعدم الذهاب إلى الشهيد القائد

كان مبنى الأمن السياسي لوحده يشكل كابوساً مرعباً، فأنت في غرفة أو زنزانة أو عنبر عليك سبعة أبواب مستحيل أن تفكرَ بالهرب أو أن تحصل لك حالة أنه يمكنك ذلك؛ بسَببِ كثافة الأبواب والمداخل والحواجز وَأَيْضاً منعونا من الكلام حتى داخل العنابر وحتى من قراءة القرآن.

أما بالنسبة للشمس فلم نخرج إلى الشمَّاسي إلَّا بعد شهرين على الأقل، والبعض جلس منا في الزنازين سنتين من دون أن يرى حتى الشمس.

أما الأكل لم يكونوا يعطوننا في البداية إلَّا (كدمتين) فقط طوال اليوم ونصف سطل رز وربع سطل طبيخ لأكثرَ من ثلاثين فرداً في العنبر الواحد وهكذا عانينا من الجوع وكادت أجسامنا أن تذبل من الازدحام والجوع والحرمان والكبت حتى شكلنا شبهَ ثورة داخل السجن ورفضنا كَثيراً من تلك الإجراءات التعسفية، وقمنا بضرب مدير الأمن السياسي وعساكره في يوم تاريخي وحافل وفي أول إهانة له من قبلنا والوحيدة منذ أن تأسس الجهاز رغم أنهم بسَببِ تلك الثورة قيّدوا أكثرَ من مِئة سجين ونزلوا معظمنا إلى الزنازين الفردية، ولكن بتلك الانتفاضة داخل السجن خفت علينا بعض الإجراءات وجعلتنا نقوم بحريتنا في الكلام وحفظ القرآن وإحياء المناسبات الدينية داخل السجن.

ولا ننسى التحقيقات التعسفية وهي من أشد وأقسى ما واجهتنا في السجن، فكانوا يأخذوننا على انفراد ويقومون بتلك الوسائل القذرة بالضرب بالكهرباء والكابلات، وبعضنا كانوا يكسرون العِصِيَّ في جسمه؛ لمحاولة جَرِّ المكبِّرين إلى اعترافات غير صحيحة وغير واقعية، وكانوا أكثرَ ما يركزون عليه في التحقيقات هو من أين لكم المال وكم أعطاكم الحوثي فلوس؛ مِن أجلِ الصرخة ولماذا اخترتم الجامعَ الكبير بالذات وماذا تقولون في الصحابة؟! ومن هذه الأسئلة، فكنا نجيب عليهم فيقول: بعضنا بعت البقرة.. وهذا يقول: بعت النعجة حقي.. وهذا يقول: بعت ذهب زوجتي.. وأنا قلت: اقترضت لي ٥٠٠ ريال يمني حق المواصلات إلى الجامع الكبير ومسكتونا ولا معنا ريال واحد، وأما سبب اختيارنا للجامع الكبير فقلت لهم: لأَنَّه جامع الإمام علي عليه السلام، وبالنسبة للصحابة ليسوا قضينا وأنتم اعتقلتمونا؛ بسَببِ الصرخة ولم نقل الموت لعمر ولا اللعنة على عثمان وكانوا ييأسون من إجاباتنا، بل كانت كلها صريحة؛ لأَنَّنا آنذاك لم يكن لدينا أي شيء نخفيه ولم نكن آنذاك تنظيماً وحركةً مرتبة ومنظمة وإنما كنا حركة شعبيّة طوعية وعادية ولم يكن لدينا آنذاك سريات.

ومن العجيب أثناء تلك التحقيقات تواجُدُ السفير الأمريكي في بعضها

السفير الأمريكي شارك في التحقيقات مع بعض المعتقلين وهذا عزز لدينا عظمة المشروع والقضية

ومشاركته للتحقيق مع بعض المساجين، وهذا ما عزز لدينا عظمةَ مشروعنا ومصداقيةَ قضيتنا أننا حقيقة نواجهُ أمريكا وليس النظام.

أما موقفُنا تجاه تلك الأعمال والممارسات فكنا نعامل الإخوة العساكر بكل احترام وتقدير رغم كُلّ ما كانوا يقومون به حتى أننا استطعنا بمعاملتنا الطيبة معهم جَعْلَهم أن يعرفوا القضية ويتركوا شيئاً من أذيتنا، وكان البعضُ منهم يبكي عندما ينهالون علينا بالضرب وكنا نقول: أنتم إخواننا وليس بيننا وبينكم شيء وعدوتُنا أمريكا وإسرائيل.

والحمد لله انتصرنا في السجن وقهرنا كُلّ وسائل تعذيبهم التي كانوا يريدون من خلالها أن نستسلمَ لهم أو نتعهد أو نتنازل عن قضينا، وهذا ما لم يكن حتى خرجنا

منتصرين وصارخين بالشعار ولله الحمدُ.

– هل قامت وساطات لإخراجكم؟ وكيف كان رد الشهيد القائد لتعذيبكم في السجن؟؟ وكيف كان رد أهاليكم وأسركم؟

حاولت بعضُ المنظمات إخراجَنا كمنظمة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية وتوسط عبد الله بن حسين الأحمر بنفسه في القضية وكذلك حشدوا لنا كَثيراً من العلماء وغيرهم ولكن رفضنا كُلّ تلك الوساطات؛ لأَنَّ الهدف منها كان هو أن يخرجونا بشرط أن نتنازلَ عن الصرخة وأن لا نستمع للشهيد القائد وأن لا نذهبَ إليه مرةً أُخرى، وغيرها من الشروط المجحفة جِدًّا بنا وبقضيتنا.

وأما الشهيدُ القائدُ فقد كان يرى معركةَ الجامع الكبير هي المعركة المهمة والحسّاسة والمباشرة مع السفارة الأمريكية، فلم يكن يسمحُ أو يجيزُ للتنازل عن القضية أو التعهد، وحينما كان يصل إليه البعضُ ممن ضعفوا وخرجوا؛ بسَببِ وسائل التعذيب الكبيرة، كان يأمرهم بالعودة مجدّدًا والصرخة مرةً أُخرى، وكانت هذه تشكل صفعة كبيرة لمدير الأمن السياسي ووسائلهم الخبيثة لصد الناس عن الصرخة، وعندما كانوا يأتي الأهالي إلى السيد يشكون له ما حَلّ بأبنائهم كان يوصي الناس جميعاً بالصبر، وأن يذهب الأهالي إذَا أرادوا ليحاولوا إخراج أبنائهم، ولكن محاولاتهم باءت بالفشل، وكان الشهيد القائد يبشّر المجتمعَ بأن المساجين قضيتهم مرتبطة بالله، وأن الله هو من سيتولى إخراج المساجين رافعين رؤوسَهم وصارخين وسيكون لهم دورٌ كبيرٌ في المستقبل، خَاصَّة وأنهم كانوا الأكثرَ وفاءً مع القضية والمشروع والسيد، ولم يتنازلوا عنها حتى خرجوا منتصرين والحمدُ لله.

– هل لك أن تذكر لنا بعضاً من المحطات الخالدة في السجن؟

هناك الكثير من المحطات الخالدة التي لا يمكن أن تنسى ومنها:

١ – صمود المكبِّرين لمدة ثلاث سنوات وأكثر وسط التعذيب والغُربة وفي أبشع السجون وأقساها وأوحشها.

٢– حفظ الكثير من المكبِّرين القرآن الكريم داخل السجنِ فبدلاً عن أن يكون السجن وسيلةً قذرةً ومسخاً للنفسيات والمعنويات حوّله المكبِّرون إلى مدرسة لحفظ القرآن الكريم، وهذه وحده معجزة.

وسائل التعذيب النفسية والجسدية والفكرية تم استخدامُها كي نتراجعَ عن الهُتاف بالشعار لكننا صمدنا أمامهم بفضل الله وعونه

عند مجيء عفاش إلى السجن قال له أحدُ المكبِّرين: اتق اللّه وارفع الشعار إذا أردت أن تحافظ على كرسيك

٣– ما كنا نقوم به في الحوارات واللقاءات مع الوزراء ومسؤولي الدولة والتي كان الهدف منها هو إعادتنا –حسب قولهم– إلى جادة الصواب، ولكنهم كانوا يرون قوة وصمودَ المكبِّرين الذي يدل على أحقية منهجيهم وعدالتها وكما يقال –يدل على أن الله معهم– فإذا كان الرئيس السابق بنفسه قام بأحد اللقاءات مع عدد من المكبِّرين وتفاجأ بصلابة وجرأة المكبِّرين في قول الحق معه، فما بالك بمن هم دونه، حيث أن أحد المكبِّرين –وهو من الحمزات من صعدة وقد استشهد رحمةُ الله عليه– يقول للرئيس آنذاك يا علي عبدالله صالح اتق الله وارفع الشعارَ إذَا أردت أن تحافظَ على كرسيك.. فما بعدَ هذا الإيمان من شيء.. الرجل كانت لديه السلطة والجيش والأمريكان ومع ذلك باشره المكبِّرون وغيرَه من المسؤولين بكل قوة وصلابة وهم لا يحملون إلَّا ثيابهم البيض والمقطعة من شدة التعذيب.

وهناك محطاتٌ أُخرى كالصرخة حين الخروج من السجن نفسه وكذلك الحوارات الصغيرة مع السجناء وعدم القبول بإهانة الضباط في السجن بل هم من تلقوا الصفعات واللطم من قبل المكبِّرين المقيدين والمكلبشين والمحرومين، ولكن إرادَة السجناء وعزيمتهم الصلبة لم تكن مقيَّدةً.

– كيف كان تعامُلُكم مع بعضكم البعض؟ وكيف كان تعامُلُكم مع الأحداث التي جرت في غيابكم في السجن؟

بالتأكيد كان معاملُنا مع بعضنا البعض تعاملاً عظيماً جِدًّا وحساساً، وكنا نتفادى بالأرواح كيف لا ولا يوجد لدينا معين أو ناصر إلَّا بعضنا البعض بل كنا إذَا طلبوا واحداً منا للتعذيب كنا نخرج جميعاً ونرفض تسليمَ أي واحد منا لمفرده وكنا إذَا سمعنا ضرباً لبعض إخوتنا في العنابر الأُخرى كنا نؤدي الصرخةَ بشكل جماعي ونقوم بالفوضى وطرق الأبواب الحديدية وإشغال العساكر عن ظلم أصحابنا، وهكذا كنا جميعاً نتعامل مع بعضنا البعض.

وَفي ليلة من الليالي وما أن سمعنا أصحابنا يصرخون في العنبر الذي فوقنا –وهي كانت إشارةً لبعضنا البعض أننا لا نصرخ إلَّا من وجع أو ظلم– قمنا من جانبنا بالصرخة ودق الأبواب حتى أشغلناهم بعد أن أتت مجاميعُ كبيرة من قوات مكافحة الشغب ورمونا بالقنابل المسيلة للدموع والتي أدت إلى اختناق بعضنا؛ بسَببِ عدم وجود تهوية كافية داخل السجن، ولكن مع ذلك قاومنا حتى قاموا بالإفراج عن أصحابنا وعدم مسهم بسوء، بل لقد قام بعض إخوتنا المكبِّرين باستدراج عدد من عناصر مكافحة الشغب وسجنهم وضربهم حتى قاموا بالإفراج عن زملائنا، وهذا قطرة من بحر من القصص والآلام والصمود الذي حصل لنا في السجن والحمد لله.

أما بالنسبة للأحداث فنحن الذين كنا في سجن صنعاء لم نعرف بأن الدولة شنت حرباً على الشهيد القائد إلَّا من خلال صحيفة الثورة التي كانوا يدخلونها إلينا بشكل متعمد لضرب معنوياتنا ونفسياتنا، ومع تطور الحرب أدخلوا الينا أسرى الحربين الأولى والثانية فعلمنا بالتفاصيل المُرة لتلك الأحداث والحرب الظالمة على الشهيد القائد وإخوتنا من أبناء المحافظات الشمالية المظلومين، وكنا نتعامل مع كُلّ تلك الأحداث بكل وعي وبصيره وإيمان ويقين إلى حَدٍّ أنهم قالوا لنا سوف ندخل لكم رأسَ الشهيد القائد إلى السجن فقلنا لهم لو تفعلوا ما فعلتم سنظل صامدين ولن نخرجَ من السجن إلَّا مكبِّرين إن شاء الله، وهذا ما حدث.

معنويات المكبِّرين ساهمت بعد خروجهم من السجن في دخول الآلاف من الناس في المشروع القرآني

– كيف كان خروجُكم من السجن؟

طبعاً صمد إخوتنا أَيْضاً في جبهة المواجهة خارج السجن بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله، وعندما عجزت السلطةُ أمام صمودنا وصبرنا ورأت أنه لا يوجدُ حَلٌّ إلَّا أن يخرجونا من السجن، وحينها يذهبون بنا إلى صعدة ويقومون بشن حربٍ كبيرة علينا وعلى السيد وأصحابنا الذي في الجبهة ويقتلوننا جميعاً وتنتهي المسيرة وتنتهي القضية تماماً، حيث كان صمودُنا من أكبر العوائق العالقة في القضية وكنا نشكل مشكلةً كبيره للدولة لوجودنا في السجن بدون أية قضية أو تهمة، فحاولوا إخراجنا وكانت من شروط إيقاف الحرب الثالثة أن يخرجَ السجناء من السجن فخرجنا منتصرين كما دخلنا منتصرين.

– ما الذي عملتم بعد خروجكم من السجن؟ وكيف كانت معنوياتُكم؟

في الحقيقة خرجنا من السجن وكنا نعاني من مشاكلَ صحية كبيرة، ولكن تغلبنا عليها والحمد لله، وتوجّهنا مباشرةً للالتحاق بالسيد القائد يحفظه الله وبدأ يوزع المجاهدين في أعمال هامة وكثيرة وقوية جِدًّا، وحصل الانتصارُ الأولُ للقضية والمشروع القرآني في الحرب الرابعة، وكان المكبِّرون هم صمَّامَ أمان تلك الحرب وسنامَها الأولَ، واستبسل الكثيرُ من الرفاق والزملاء في تلك الحروب، وحوّلوا من الناس بداية فتح جديد ونصر جديد للقضية والمشروع.

ووجّه السيد القائد آنذاك المكبِّرين بأن يعودَ كُلُّ واحد إلى بلده ليحشُدَ الناس ويخبرَهم بالتأييدات الإلهية التي حصلت في السجن وساهمت معنويات المكبِّرين آنذاك بالدفع بالآلاف من الناس للدخول في هذا المشروع، بل لقد كان خروجُ المساجين وتوجيهُ السيد القائد لهم بالعمل خارج نطاق الحصار العسكري المفروض على المسيرة آنذاك مثّلت صفعةً كبيرةً للنظام، لم يستطع حصد نتائجها إلى اليوم، وتمكّن المكبِّرون من الدخول في أهم الأعمال الجهادية التي جعلت من هذه المسيرة القرآنية قوةً لا تضاهى في العالم أجمع، ووصل الكثير منهم إلى أهم مناصب الدولة اليمنية اليوم، (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

تهاوي المنطقة الرمادية

سند الصيادي

نعيشُ زمناً مختلفاً في تفاصيله وَجرأة متغيراته وَتسارع تحولاته، وَبشكل يوفر على الكاتب عناء الاختزال للمراحل الزمنية، في مسعاه لإثبات ترابط الأحداث فيها، وَقولبتها للقارئ في كلمات مضغوطة في ركن أو حيز متاح على أوراق صحيفة يومية.

في اليمن اليوم بات يتشكل تياران عريضان، يتجاوزان تمايزَ الأيديولوجيا السياسية والدينية وَحكاية التكتلات النوعية والمناطقية، إلى أبعد من ذلك، إلى معسكر الكرامة بكل مقتضياتها وَطرق ووسائل الحصول أو الحفاظ عليها، وَمعسكر الامتهان لهذه الكرامة، وَفيه يجتمع هواة العيش في الحفر بمختلف مبرّراتهم وَتناقضاتهم وَنزعات وَنزغات أنفسهم.

وَإلى هذين المدربين، تنجرف كُلُّ السيول وَتؤول كُلُّ السيناريوهات والمواقف مهما تململت أو تعللت أو تأخرت، فيسقط في أحدهما كُلّ غث، وَيرتقي في الآخر كُلّ سمين، وَتنتهي حكاية التنوع والتعدد الخارج عن الحكمة الإلهية، وَالذي يرسم ضبابية في التمييز وَالتحليل، فيتجلى كُلّ حق حقاً، وَيظهر كُلّ باطل باطلاً.

وهذه سنن الإله الذي جبل عليها الخليقة، غير أننا في ذروة الضياع والغفلة وَالانبهار بماديات الحياة، زادت واتسعت في واقعنا المنطقة الرمادية على حساب منطقتي البياض والسواد، فاختلفنا في تمييز أهلها، أأقرب إلى هذه المنطقة أو تلك!!

اليوم تتهاوى المنطقة الرمادية، ويزداد اتساع المنطقتين، كلٌّ بما توارد إليها من عناصر هذا التهاوي، إما أبيض الفطرة والهدف، أو أسود الفكرة وَالمنتهى، فإما جنة أو نار، ولا مئال ثالث، مثلما لم يكن هناك خيار ثالث.

لا نزال في بداية هذا التهاوي، وَلا تزال المراحل والأيّام القادمة حبلى بالمفاجئات، ولا يزال الخيارُ ملكنا، فليحجز كُلّ مقعده مستعيناً بما تيسر له من وعي، وَهداية، وَيا لوضوح مفرداتها وَأدواتها في هذه الآونة الاستثنائية من الدنيا.

ختاماً، جاء نصرُ الله وأذن بالفتح، وَبدأ زمن إعادة الاعتبار للحق أمام الباطل، فلا مجال للمراهنات الطائشة وَالأحلام العدمية، ولندخل أفواجاً في دين الله، ولتسبح السماء وسكانها، وَترعد الأرض وعمارها.

متشابهاتٌ كثيرة بين صنعاء وبيروت

د. وفيق إبراهيم*

يتماثل الوضعُ الحالي للبنان مع المشهد السياسي اليمني قبل 2014 بشكل يلعبُ فيه السفيرُ الأمريكي علناً دورَ القائد الفعلي الذي يوزِّعُ التعليماتِ على قيادات القوى السياسية المحلية علنياً.

هذا ما كان يحدث في اليمن قبل نجاح أنصار الله قبل ست سنوات بإلحاق هزيمة كبرى بالقوى اليمنية المتحالفة مع الأمريكيين والسعوديين. فتحرّرت صنعاء من هيمنة السفراء وأصبح قرارها يمنياً صرفاً برفض أُسلُوب نثر المكرمات الخليجية والذعر من الأمريكيين.

وها هي صنعاء المتحرّرة تعمل على مجابهة الاحتلال الأمريكي السعودي الإماراتي لما تبقى من يمنها السعيد؛ بهَدفِ إنهاء أُسلُوب هيمنة السفراء الأجانب ودحرهم من كامل بلادها.

لجهة بيروت تكاد السفيرة الأمريكية المعتمدة في لبنان شيا تعلن نفسَها متصرفةً فعلية في شؤونه وشجونه، فتنتقل يوميًّا من العاشرة صباحاً وحتى مطلع الفجر في استقبالات وزيارات تشمل معظم أنواع السياسيين اللبنانيين حتى تكاد هذه السفيرة تعرف زوايا بيروت وقرى الشوف ومعراب وبيت الوسط وبيت الكتائب والقصر الجمهوري والسرايا الحكومي.

وعندما تنتابها ضائقة فعلية تتوجّه إلى عين التينة.

هناك جانب آخر، أصبحت السفيرة شيا ملمة به وهي التصريحات الصحافية التي تردّ فيها أحياناً على منتقدي سياسات بلادها وترسل في الوقت نفسه إشارات ليعتمدها مقلدوها من السياسيين المحليين. بالإضافة إلى تعمّدها هذا الأُسلُوب الإعلامي لتعميم ثقة حلفائها بقوة بلادها على مهاجمة أي قوة لبنانية حتى لو كانت بمستوى حزب الله وقائده اللبناني الإقليمي السيد حسن نصرالله.

لكن هذا الأُسلُوب ينافي الأعراف الدبلوماسية التي تفرض على الدبلوماسيين تسجيل اعتراض على منتقدي سياسات بلادهم لدى وزارة الخارجية المحلية.

فكيف تخالف شيا هذا المنطق؟ إنها طريقة أمريكية صرفة يمارسها الدبلوماسيون الأمريكيون في البلدان الخاضعة لهم والمنخرطة ضمن حركتهم الاستعمارية.

هذا ما أشار إليه القائد اليمني السيد عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير الذي يربط فيه بين الانتصار الذي أنجزه اليمنيون في 2014.

وجاء ترجمة لمشروع يقوم على الوعي الثقافي الذي يربط بين مجابهة المستعمر ثقافياً واقتصادياً وأمنياً وبشكل شعبي عام مستحضراً أُسلُوب السفير الأمريكي المعتمد الذي كان يحكم صنعاء السياسية في تلك المرحلة ويترك أثراً حتى في الناس العاديين الذين كانوا يجنحون لتقليد الغرب في ثقافاتهم.

وكان السفير السعودي في تلك المرحلة شيخَ مشايخ قبائل اليمن والحاكم السياسي له تنصاع لأوامره دوائر القصر الجمهوري والوزراء والأعيان، لذلك فإن تمرد أنصار الله على الهيمنة الأمريكية السعودية ذهبت نحو عصيان كامل في الثقافة والتاريخ والوعي والأعمال العسكرية فاستعاد اليمن السعيد لقبه القديم «أم العرب».

على مستوى لبنان استبق حزب الله كُلّ الحركات الجهادية في العالم العربي بنشر ثقافة المقاومة التي هي إعلام وثقافة وحضارة وتاريخ ومقاومات عسكرية.

لقد نجحت هذه المقاومة بطرد العدوّ الإسرائيلي ودحرت الإرهاب في سورية وجبال لبنان.

لكنها تعرضت لمعوقات في مسألة نشر ثقافة الجهاد. وهذا سببه وجود ثماني عشرة طائفة لبنانية شديدة الاستقلالية سياسيًّا وتكاد تشكل محميات داخلية محمية إقليمياً وخارجياً وتاريخياً.

فيما اليمن يمنان فقط شمالي وجنوبي وتعدديته المذهبية تقتصر على مذهبين متقاربين لم يسبق لهما أن اقتتلا لأسباب دينية، لذلك كانت مهمة نشر الثقافة الجهادية في اليمن أقل صعوبة مما يعاني منه حزب الله في لبنان.

لكن الطرفين يتعرّضان للمنظومة الاستعمارية نفسها، التي تتشكل من قوى داخلية منصاعة للتحالف الأمريكي السعودي الإسرائيلي، ألم يلتق وزير خارجية منصور عبد ربه هادي في أحد المؤتمرات بوزراء إسرائيليين بشكل علني، غير آبه بالانتقادات وكاشفاً بذلك باستجابته لطلب سعودي بإعلان التحالف مع «إسرائيل» عبر هذه الطريقة.

كذلك فإن حزب الله الذي نجح بنشر ثقافته في مجالات لبنانية وسورية وإقليمية واسعة يتعرض اليوم من المحور الأمريكي – السعودي الإسرائيلي نفسه الذي يستخدم قوى داخلية طائفية مرتبطة بالمستعمر منذ القرن التاسع عشر بصفتها وريثة للصراعات الداخلية – الخارجية في تلك المرحلة.

بذلك يتبين مدى التماثل بين صنعاء وبيروت في مشاريع متشابهة تعمل في اليمن والعراق وسورية ولبنان وفلسطين على نشر ثقافة التحرّر من المستعمرين.

بما يؤسس لعصيان تاريخي يرفض تقسيمات المستعمر لمنطقة عربية رسمت خرائط بلدانها دبلوماسية بريطانية كانت تحتسي الخمر، وتسند رجليها فوق طاولة قريبة.

هذه اللحظات أنتجت معظم حدود البلدان العربية في المشرق، وتركت لدبلوماسية أُخرى رسم حدود شمال افريقيا والشرق الأوسط بالوسيلة نفسها التي لا تتفاعل مع حقائق اللغة والتاريخ والتفاعلات، بل تستند إلى مصالح المستعمرين فقط.

فهل تنجح صنعاء وبيروت بنشر ثقافة تصحيح التاريخ لصالح بناء المستقبل؟

هذا ما تفعله غزة وسورية والعراق واليمن ولبنان، هذه المناطق التي ترسل تجاربها إلى كامل العالم الإسلامي في دعوة بصوت عالٍ مع ميادين قتال مفتوح لاستعادة مناطق يسرقها المستعمر الغربي الأمريكي الإسرائيلي بتغطية خليجية وعربية وإقليمية منذ القرن التاسع عشر.

فهل بدأت المنطقة بترجمة ثقافة الجهاد في ميادينها القتالية؟

الجواب عند السيدين حسن نصرالله وعبد الملك الحوثي وجماهير المقاومة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

* كاتب لبناني

تتمات الصفحة الأخيرة

قضايا الأُمَّـة في خطاب الصرخة للعام 2020 للسيد القائد

قضية المسلمين الأولى، فأرض فلسطين هي جزء من البلاد الإسلامية، ومقدسات فلسطين العظيمة هي مقدساتنا ولها موقعها في انتمائنا الإيماني والديني، والعدوّ الإسرائيلي يواصل عدوانه وإجرامه ضد الشعب الفلسطيني، ويضم المزيد من الأراضي الفلسطينية ويقتل ويأسر ويخرب ممتلكات الشعب الفلسطيني، ويستهدف الانتماء الديني للمساجد وللصلاة وللشعائر الدينية، وهو يستفيد في هذا كلِّه من الحماية الأمريكية، والسبب في ذلك أن أمريكا وإسرائيل هما وجهان لعُملةٍ واحدة؛ ولأن السياسة الأمريكية يصنعها اللوبي اليهودي في أمريكا وهو أيْضاً من يصنع السياسات في معظم دول الغرب.

وقد تطرّق السيدُ إلى أوضاع الشعب السوري والمؤامرات الخطيرة التي يتعرّض لها الشعب ونظامه الذي بقي وفياً مع شعبه ومع أمته طوال سنوات الحرب الظالمة، ويتضحُ جليًّا الدور الأمريكي والإسرائيلي فيما يعانيه أبناء الشعب السوري منذُ سنوات، وعلى سبيل المثال: نجد الأمريكي يأتي في بعض المناطق السورية التي سيطر عليها العملاء الخونة لشعبهم وبلدهم بعد أن بذلوا الكثير من التضحيات والدماء والأموال، يأتي الأمريكي بكل سهولة ليبسط سيطرته المباشرة على حقول النفط ويسرقها وينهب ما فيها، وهنا يتجلّى غباءُ العملاء اللامحدود وطمع الأمريكي في خيرات الشعب السوري.

أما الشعب اللبناني فهو يعاني الحصارَ الاقتصادي والمؤامرات على اقتصاده ومعيشته، بعد أن فشل الأعداءُ على المستوى العسكري في مواجهة حزب الله، وَأَيْضاً فشلوا على المستوى السياسي، فاتّجهوا إلى الجانب الاقتصادي، وإن شاء الله سيفشلون في مؤامراتهم على المستوى الاقتصادي، وكما يسهم دائماً الموالون لأمريكا في معاناة الأُمَّـة في كُـلّ المستويات ومنها المستوى الاقتصادي: نجد مثلاً في لبنان هناك بعض الأحزاب والتيارات السياسية الموالية لأمريكا وهي تتفاعل مع السياسات الأمريكية، وتتجاوب معها وهذه السياسات مستهدفة لاقتصاد لبنان، ثم يلقي هؤلاء الخونة بالملامة على حزب الله وأحرار لبنان وهم في حقيقة الأمر هم المسؤولون عن انهيار الاقتصاد في لبنان، ولكنهم يستغلون بعض المغفلين ويؤلبونهم على حزب الله للقيام ببعض الأنشطة التخريبية وإطلاق الهتافات المعادية لحزب الله والمتهمة له بأنه سبب ما يعانونه، ويعقب السيد أن الحلَّ الحقيقي لما يعيشه اللبنانيون هو حزب الله وما يقدّمه حزبُ الله من معالجات وليس شيئاً آخر، وهكذا تدار الأمور في جميع البلدان الإسلامية.

ولأن كَثيراً مما تقره أمريكا من الإجراءات والتدخلات تلتزم به حكومات وأنظمة من أبناء الأُمَّـة، فعندما تفرض أمريكا على بلد إسلامي حظراً اقتصادياً مثلاً تتجاوب معه الأنظمة والحكومات، وهذا يؤثر على وضعه الاقتصادي وقد يأتي من أبناء ذلك البلد نفسه أحزاب أو جهات أو سلطة ما لتتبنى تلك السياسات المضرة بشعبها وبلدها ضرراً اقتصادياً بالغاً، والشعب الإيراني يرزح تحت حصار اقتصادي ومعظم الدول الإسلامية التزمت بالسياسات الأمريكية والموقف الأمريكي ضد الشعب الإيراني المسلم، ومن المعلوم أن إيران تحارب؛ لأنَّها خارجة عن الهيمنة الأمريكية وتتجه الاتّجاه الحر والشريف والمستقل وهو الاتّجاه الصحيح..

في نهاية هذا المقال، نستطيع القول إن السيدَ عبد الملك أكّد أن المسيرة القرآنية مشروع عالمي تنطلق من منطلقات عامة، وهي ليست مقصورة على المستوى المحلي فقط بل تهتم بالأمة العربية والإسلامية؛ لأنَّها أُمَّـة واحدة ومسؤولياتها واحدة وعدوها واحد، وقد حدّد المشاكلَ الأَسَاسية للأُمَّـة الإسلامية بأنها أُمَّـة مستهدفة من أعدائها على كُـلّ المستويات ومخترقة من داخلها بوجود العملاء والمنافقين الذين يسهلون مهام الأعداء في أوساط الأُمَّـة، ويتواطؤون معهم لإخضاع الشعوب لهم بشتى الوسائل، وكذلك من أهمِّ مشاكل الأُمَّـة غياب الوعي المستمد من القرآن الذي ركّز في معظم آياته للتعريف بأعداء الأُمَّـة وَخطورتهم عليها، وكيف يمكن مواجهتهم لكفِّ شرهم وأذاهم.

أحفادُ بلال في المسيرة القرآنية

واضحٌ لهذه المشكلة.. فالعنصريةُ ظهرت واضحةً في المجتمع وَالحكومة الأمريكية وَبرزت بشكلِها القبيحِ في تعاملات الشرطة الأمريكية معهم..

هُنا في اليمن وَفي تقديري الشخصي فإن أولَ خطوة في البرنامج الوطني الذي أطلقه السيدُ يجبُ أن تكونَ توفيرُ التعليم الأَسَاسي المجاني وَالإجباري للأطفال في هذه الفئة.. وَمن ثَم توفير الرعاية وَالدعم لهذه الفئة في بقية مراحل التعليم، وُصُولاً إلى التعليم الجامعي وَالفني..

إنَّ الدعوةَ التي أطلقها السيد لدمج هذه الفئة في المجتمع وَرعايتها إذَا ما تم تنفيذُها بجدية، ستؤدي إلى حَلِّ مشكلات هذه الفئة وَمنع استغلال هذه الفئة في نشاطات مضرة بهم وَبالمجتمع.. وَلعلَّ هذا سيتطلَّبُ عقدَ مؤتمرٍ موسَّع لتحديد أهم المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة وَاقتراح الحلول العملية المناسبة لتنفيذ البرنامج بشكل صحيح وَفعَّال.

لم يشطب السعودية لكنه شطب إنسانيته وإنسانية منظمته

منير الشامي

أقدم الأمينُ العام للأمم المتحدة، على شطب تحالف العدوان الذي تتزعمه ظاهرياً السعودية من القائمة السوداء أو ما تُعرَفُ (بقائمة العار)، والتي تضم المنتهكين لحقوق الطفولة في العالم، وأولهم المرتكبون لجرائم القتل والإبادة في حقهم.

إقدام غوتيرس على هذا القرار يأتي في سياق التواطؤ اللاإنساني للأمم المتحدة مع تحالف العدوان الإجرامي، وفي سبيل منح السعودية الضوء الأخضر لارتكاب المزيد من الجرائم البشعة في حق أطفال اليمن، وتأكيداً منه بإهدار حقوق أكثر من 7500 طفل يمني سقطوا بغارات التحالف العدواني بين قتيل وجريح خلال سنوات العدوان، ودلالة على تحَرّكه وتحَرّك منظمته الجاد نحوَ تغطيةِ جرائم النظام السعودي في حقِّ الطفولة اليمنية التي ذبحت مملكة الإجرام وتحالفها براءتها ونسفت شفافيتها وطهرها، وحوّلت أجسادهم إلى أشلاء في مختلف محافظات الجمهورية للعام السادس، كما يأتي أَيْضاً في محاولة لتجميل الوجه المجرم وَالقبيح لنظام الرياض، إضافةً إلى ذلك فقرار الشطب يؤكّد ضلوع الأمم المتحدة ومشاركتها في توسيع ومفاقمة أسوأ كارثة إنسانية على وجه الأرض في حق الشعب اليمني حسب توصيفها الدقيق لهذه المعاناة في تقاريرها.

ومن المؤسف جِدًّا أن شطب غوتيرس لتحالف العدوان تزامن مع مجزرة جديدة ارتكبتها السعودية في مديرية شدا بمحافظة صعدة، سقط فيها أكثر من 13 شهيداً، من بينهم أربعة أطفال باستهداف طيرانها لسيارة كانت تقلهم وحولت أجسادهم إلى أشلاء متناثرة في كُلِّ اتّجاه من مكان القصف.

إن إقدام غوتيرس على شطب تحالف العدوان من القائمة السوداء، يجعل كُلَّ أحرار العالم يتساءلون عن الآلية التي اعتمدها، وما هي المعايير القانونية والإنسانية التي استند عليها في قرار الشطب؟

وإذا كان غوتيرس قد استطاع بقلمه المأجور من شطب تحالف العدوان من قائمة العار، فهل يستطيع أن يشطب جرائم التحالف والسعودية في حق الآلاف من أطفال اليمن بمئات الجرائم والمجازر الموثقة بمختلف الوسائل والراسخة في ذاكرة التاريخ وذاكرة الملايين من أحرار العالم؟

من المؤكّد أنه يعلم أن ذلك أمرٌ مستحيلٌ، ومن المؤكّد أَيْضاً أنه يدرك أن ما قام به فعلاً هو شطب إنسانيته وإنسانية منظمة الأمم المتحدة من قائمة الإنسانية العالمية، أما جرائم تحالف العدوان ومملكة الإجرام في حق أطفال اليمن ونساء اليمن والمستضعفين من شعبه، فهو وكلُّ المستكبرين من حوله أعجزُ العاجزين عن شطبها من أية قائمة من قوائم التوثيق أَو من ذاكرة التاريخ أَو من ذاكرة كُلّ حر من أحرار العالم، وستظل ثابتةً وشاهدَ حال على كُلّ قوى الإجرام العالمية وعلى كُلّ من تواطأ معهم، وعلى كُلّ من باع ضميره وتاجر بمظلومية الشعب اليمني الصامد إلى أن تقوم الساعة.

أسوأُ كارثة تهدّدُ حياةَ الشعب اليمني منذ 5 أعوام!

منصور البكالي

حجزُ سفن المشتقات النفطية كارثة كبرى ألقت بظِلالها على مختلف مناحي الحياة.

المرضى في المستشفيات في زمن كورونا مهدّدون بالموت ولكن أهاليهم مستعدون للانطلاق نحو الجبهات للأخذ بثأرهم.

ومشاهد طوابير من المواطنين ينتظرون على قارعة الطريق لوسائل المواصلات الجماعية بأنواعها، تقلهم إلى أعمالهم وتعيدهم إلى ديارهم ليست الوحيدة فحسب، بل إن مالكي وسائل النقل الأجرة قبل الخصوصي، أقعدتهم الأزمة في بيوتهم، فالشوارع في الليل أقل حركة لسير السيارات وأكثر سير بالمشاة على الأقدام عن ما كان المشهد في النهار!

يشكو البسطاء ممن يتنقلون على وسائل المواصلات الجماعية تأخرهم عن اعمالهم، فيما الموظفين والموظفات أن أسعفهم البكور في الوصول إلى أعمالهم مشيا على الأقدام نهاراً فلن يشفع لهم عن التأخر عن بيوتهم وأطفالهم وسط حرارة شمس الظهيرة أَو ظلام الليل.

أصحاب المصانع والورش الهندسة والبناشر يتجهزون للإغلاق والاستغناء عن العمال؛ نظراً لانعدام العمل وفراغ الجيوب بعد أن أقعدت وسائل النقل في الأحواش والشوارع.

صندوق النظافة لم يجد ما يحرك به وسائل النقل لإخراج القمامة إلى محارقها في المدن المزدحمة بالسكان، لتتكدس القمامة والمخلفات في الشوارع والحارات وتنتشر معها الأوبئة والأمراض المعدية والكوليرا في ظل مشافي مغلقة، وأمم متحدة ستطالب وتنجح في إيصال لقاحات الكوليرا عبر مطار صنعاء المغلق في وجوه شعب يموت تحت الحصار ويمنع من الخروج للعلاج في الخارج.

توقف القطاع الزراعي المعتمد على المشتقات النفطية ومن زرع الخضار لتباع بأسعار جنونية لم يشفع له عدم توفر البنزين في تسويقها!

أزمة مياه خانقة تهدّد ساكني المدن بالعطش عند توقف الآبار والمضخات غير المفعلة لمنظومات الطاقات الشمسية.

تجار وأصحاب محلات تجارية في طريقهم للاستثمار في معاناة المواطن وفرض زيادات في الأسعار دون هوادة، وفي ظل غياب تام للرقابة عليهم.

تجارة السيارات وقطع غيارها لم تعد مربحة وتسببت الكارثة في انخفاض حاد في أسعارها، وخسائر مالية مكلفة على الموردين، فاصطفت المعارض بالسيارات المختلفة وغاب المشترون لها.

تصريحات القيادة السياسية ومناشدتها للمنظمات اللا إنسانية بالضغط على دول العدوان لمنع حجز السفن النفطية والمحملة بالدواء والغذاء لن تجديَ نفعا، ما لم تسعفها القيادة العسكرية التي أكّد ناطق الجيش واللجان الشعبيّة العميد يحيى سريع أن استمرار الحصار لن يجعلهم مكتوفي الأيدي، أمام تضاعف وتفاقم حدة المعانة لشعب صامد منذ 5 أعوام.

إعلان شركة النفط عن نفاد المخزون مثّل صدمةً كبرى للمواطنين فهل سيصل صداه إلى المنظمات الدولية والأمم المتحدة وكل المتشدقين باسم الإنسانية؟؟

مبعوثٌ أممي كسابقيه لن يتمكّنَ من إنجاح صفقات تبادل الأسرى بحسب اتّفاق السويد، كأبسط مهمة من المهام المناطة بالأمم المتحدة ومبعوثيها..!

حماقةُ حجز سفن المشتقات النفطية يقف خلفها مسلسل طويل عريض من المعاناة التي تهدّد بوقف الحياة، وإرغام أحرار شعبنا اليمني للزحف بشكل جماعي نحو الجبهات والتوغل نحو مأرب وشبوة وجيزان ونجران لمحاصرتها وتحريرها كما تحرّرت صنعاء وعمران وصعدة..، إن طلب الأمر ذلك.

فإن طال حصاركم وتكبركم وحجزكم للسفن فاللهُ وعد بنصر الصابرين، ووعد المستضعفين باستخلافهم في الأرض، وهو على كُلّ شيء قدير، ومن أصدق من الله قيلاً ومن أصدق من الله حديثاً.

بعد إزالة العدوان من قائمة العار.. من الجدير بضم اسمه ضمن القائمة؟!

إكرام المحافري

لم تمضِ ساعاتٌ قليلةٌ على ارتكاب تحالف العدوان لمجازرَ وحشية عدوانية بحق النساء والأطفال في اليمن إلا وأعلنت الأمم المتحدة عن سحب قرار تصنيف السعودية في القائمة السوداء لقتلة الأطفال في العالم والذي تسمى بقائمة «العار».

وبعد هذا القرار مباشرة لم تمضِ بضعُ ساعات إلا واقترفت طائرات العدوان مجازرَ جديدة في محافظات صعدة والجوف وحجّة راح ضحيتها عددٌ من النساء والأطفال والمدنيين العزل بدون أي ذنب!!

ترى كيف ستكون نهاية اللعبة التي بدأها «بان كي مون» واستمر بها «انطونيو غوتيريش» وهل لهم السيادة بسحب مثل هكذا قرار حساس في ظل سفك دماء أطفال اليمن ليلا ونهارا من قبل تحالف العدوان؟!!

بغِضِّ النظر عن قتلهم لأطفال اليمن بطرق متعددة الأشكال والألوان منها طريقة التجويع والحصار في مدينة الدريهمي التي تحتضن أرقاماً هائلة من أطفال بات يطلق عليهم اسم «أطفال العظام» الذين ساءت حالتهم الصحية جراء الحصار وعدم توفر الغذاء والدواء.

كذلك هو حال الكثير من الأطفال الذين يعانون أمراض مستعصية ومزمنة لم يستطيعوا السفر لدول الخارج؛ مِن أجلِ تلقي العلاج المناسب؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء الدولي والذي يُعد إغلاقه تعدياً صارخاً للقوانين الدولية والتي لم تعد تحترم قانون نفسها للأسف الشديد!!

«قائمة العار» التي أبدت هشاشة بنودها وخسة القائمين عليها هي الأُخرى تنصلت عن مسئوليتها في انصاف أطفال اليمن وأثبتت جدارتها في الارتزاق وبيع الأشلاء وقنينات الدماء في المزاد العلني لبيع الذمة والضمير، وهكذا يستمر العدوان في اليمن وتبق السعودية حليفة للسلام في أعينهم بما تمتلكه من نفط ومال وليس لما تمتلكه من إنسانية.

أفلس رصيدهم الإنساني من أول يوم اعتدوا فيه على اليمن في ظلمات الليل تحت مبرّرات مزعومة لئيمة لا حقيقة لها، وهذا ما كشفته الأحداث الأخيرة في الجنوب بنزاع عسكري ساسي أحرق الأخضر واليابس بين الانتقالي وشرعية الفنادق، ناهيك عما يحدث من تسلط لداعش والقاعدة بإشراف وتموين السعودية والإمارات.

لم يعوّل الشعب اليمني يوماً من الأيّام على الأمم المتحدة التي أرادت له أكل مواد منتهية الصلاحية تملؤها الدود والحشرات وبادرت بنهب المنح الدولية لمستحقاتها الشخصية وقدمت الوعود العرقوبية مطية لإنتاج سلع جديدة وبسعر باهض وعلى حساب الدماء والمعاناة اليمنية.

بل إن الحسابات التي حسبها الشعب اليمني هي غير حسابات القائمة السوداء التي اعطت البياض للسعودية وغيرها، فهذه القائمة الرمادية اللون قد سجل الشعب اليمني فيها الأمم المتحدة وجميع من سكت وتواطئ وتاجر بمظلومية الشعب اليمني وعلى رأسهم «الأمم المتحدة» بانهم العدوّ الذي وجب على الشعب مقاومته إلى آخر رمق.

وما يجب أن نؤكّد عليه هو أن بعد النصر والتمكين واقتلاب موازين المعركة سوف يطالب الشعب اليمني قيادة وشعب بالصندوق الأسود للغرف الذي أُديرت منها عملية استهدف حافلة طلاب ضحيان والطفلة إشراق، وبثينة، وسعيدة، وأمل، وطفل الميزان، والطفل سميح الذي احتضن جثة أبيه ونام في حضنها، رافضاً قدر العدوان الظالم.

وجريمة استهداف طالبات مدرسة الراعي بمنطقة سعوان، فكما لكم الحرية في تبرئة المجرم فلنا الحق في القصاص منه وقطع يده وتعليقها، وإن غداً لناظره قريب.

صرخةٌ بصرخة

جهاد فايع

قبل مئات الأعوام صرخ فتية في وجه الإمبراطورية الرومية، وكانوا 6 أشخاص أَو أدنى من ذلك، لإيقاظ الأُمَّة من السبات الذي كان قد خيّم ومد عروشه في ذلك الزمن، مما جعلهم ينسون دين المسيح وعبادتهم لربهم وتقديسهم له ولأمّه، حيث هبَّ أُولئك الفتية ليطلقوا عنان صرختهم لتدوي وتحصل من بعدها كُلّ التغييرات الجذرية في حياة أُولئك الشباب والتغيرات من حولهم التي كان من ضمنها الإمبراطور الذي خاف على عرشه وسلطته من أن تنتهك أَو تذوب.

طُردوا حينها وأُهينوا وذاع صيتهم في كُلّ زقاق تلك المدينة، مما أثار زعماء الحكم في ذلك العصر الذي لم يلقَ طريقاً ليواجههم به إلا أن يحكم عليهم بالقتل جزاءً لمخالفتهم له ولإمبراطوريته.

ناجوا اللهَ بعد خروجهم من المدينة، وتوسلوا إليه، دعوه بإخلاص، فكان لهم ذلك التأهيل الإلهي الذي لم يحظَ به حتى نبي من أنبياء الله، نعم، هم ليسوا أنبياء وحصلت لهم المعجزات، ليسوا رسلاً ولكنهم أدّوا رسالة الله على أكمل وجه، آمنوا ووثقوا به فأغطهم في نوم لم ينمه أحد قط؛ لأَنَّهم كما قال الله: (فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)، وكان نومهم كما المعتاد في حياتنا لكنهم نهضوا بعد مئات الآلاف من السنين، عندما استيقظوا فوجئوا بانتشار الدين وبتفضيل الله لهم، وكأن الله جازاهم بذلك النوم المطول؛ لكي ينهضوا على تلك التغيرات التي لم تقدر أذهانُهم على استيعابها.

في زمن آخر وفي آونة قريبة ليست كبعد قصة أصحاب الكهف، 2001 عندما صرخ السيدُ حسين صرخة الحق التي دوت ووصلت إلى كُلّ العالم وأولهم أمريكا التي بدأت في تحريض عملائها، صرخ في وجه سلطانٍ جائر مع فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ)، فبدأت سلطتنا في ذلك الزمان تطلق عنان غيرتها وحميتها على أمريكا عدوة الشعوب وإسرائيل هادمة البلاد الإسلامية، ولم يستطع حينها إمبراطور عصرنا أَو بالأصح رئيس الدولة آنذاك علي عفاش أن يحتمل في صدره الألم على ساداته الذي هو بمثابة حذاء انتعلوه حتى بان عليه غبار الزمن فخلعوه دون رحمة أَو حزن؛ لأَنَّهم هكذا حالهم يستخدمون عملاءَهم لأجلٍ محدّد ثم يسقط من أعينهم ومخطّطاتهم تماماً كما فعلوا بصدام حسين وغيره.

نهض علي صالح بأفتك الأسلحة حينها على شباب في عمر الزهور لا يتجاوز أكبرُهم عمرَ 35 عاماً، ودمّر وأحرق ونفى وشرد وانتهك كُلّ الحرمات لم يراعِ حتى حرمات الله ومساجده، وقتل السيد حسين وكان هذا هدفه الأسمى؛ لأَنَّه ظن أن هذا المنطق وهذه المسيرة ستنتهي باستشهاد قائدها، لم يعلم أنه فتح لنا الطريقَ الأكبرَ والأعمق للانطلاقة أكثرَ، فحميتنا لن تُخمد بعد استشهاد قائدنا؛ لأَنَّنا بشهادته علمنا وتيقنا أن ما يُربك أمريكا ويقلقها هو بعينه الحق، فهو كما قال الخميني -سلام الله عليه-: (لو نظرت أمريكا لي كصديق لشككت في نفسي)، والسيد حسين سار على هذا المنوال إلى أن صعدت روحُه الطاهرة إلى بارئها، وانتهضت الأُمَّة أكثر فأكثر حتى أصبحنا نضرب بأسلحتنا وقواتنا الصاروخية وطوائرنا المسيّرة أبراجَهم ونفطهم وتجمعات تحالفهم، هذا كلُّه بفضل الصرخة التي هي الآن تردّد في تركيا وترفع في أمريكا على ألسنة من عرف الحقَّ واتبعه.

سلامٌ عليك سيدي، ليتك تنهض كنهوض أصحاب الكهف، وترى ما قد حَلَّ بذلك الشعار الذي لم يكن يصل إلا إلى حدود محافظتك صعدة، والآن أصبح شيئاً يتباهى به كُلُّ من ردّده في دول الخارج، ويفتخر بانضمامه إلى هذا الشعار وإلى هذه المسيرة المباركة.

اصرخوا حتى لا يقالَ: «لسْنا عرباً حتى تقتلونا»

مطهر يحيى شرف الدين

كثيرٌ من الناس يسمعُ الصرخةَ وهو شبهُ مقتنع بمضمونها وأهدافها، لكنه لا يصرح معتقداً أنّ ذلك يُعدُّ من باب فرض الكفاية إن قام به البعض سقط عن الباقي، وفي حقيقة الأمر أنه غير مدرك للآثار الإيجابية للصرخة، وما لها من دور في اتِّخاذ موقف ديني جماهيري موحّد يعبّر عن سخط الأُمَّة جمعاء؛ بسَببِ ما تقوم به أمريكا من جرائم وانتهاكات بحقِّ الإنسانية.

كما أجد الكثير من عامة الناس ليسوا مقتنعين بالصرخة، معلّلين ذلك بأنهم لم يروا من اليهود والأمريكان أية مخاطر أَو أذىً، أَو أنهم لم يستشعروا أية صورةٍ من صور العداوة والبغضاء التي يكنها لنا اليهود.

ويرى المنافقون أنّ الصّرخة تمثّل استفزازاً للأمريكي واليهودي، وبالتالي تعمل على إثارتهم ولفت أنظارهم إلينا بالعداوة والبغضاء.

والبعض يحدّث نفسه قائلاً:

لا فائدة من لعن اليهود ولا جدوى أَيْضاً من رفع الأصوات بالانتصار للإسلام، طالما والناس يصلّون ويزكون ويحجُّون وأركان الإسلام قائمة على أكمل وجه.

لن أتحدّث عن جرائم وانتهاكات أمريكا التي طالت كَثيراً من دول العالم بالقتل والتدمير والإبادة الجماعية، ولمن يريد الوقوف على تلك الجرائم سيجد تفاصيل أحداثها أمامه على شبكة الإنترنت.

وللتذكير فقط على مستوى استهداف بعض من الدول العربية والإسلامية، هل نسي المنافقون والغافلون أَو تناسوا حجم الجرائم المروّعة والمجازر الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وأذرعها القاعدة ومن بعدها داعش في العراق وفي أفغانستان، وبعد ذلك في سوريا وفي اليمن وبالذات إبّان سنوات ما قبل العدوان على اليمن، ومن تلك الجرائم التي يندى لها جبين التاريخ وتستنكر أفعالها كُلُّ الأديان والشرائع، تفجير مسجدَي بدر والحشحوش في صنعاء بمن فيها من المصلين، وحادثة السيارة المفخخة التي استهدفت طلاب كلية الشرطة بالقتل والإبادة، واستهداف «وزارة الدفاع» وتنفيذ عمليات القتل والإرهاب بحق المرضى في مستشفى العرضي، واستهداف أفراد الأمن المركزي بتفجيرهم في ميدان السبعين.

تلك الجرائم والانتهاكات التي استهدفت العربي المسلم، خلقت انطباعاً سيئاً لدى الغرب عن المسلمين، مما رسّخ في أذهان المجتمع الغربي صورة ذهنية تعكس ضعف وهوان وانبطاح العرب.

الأمر الذي دعا المحتجّين الأمريكيين ضد عنصرية ترامب بالتعبير عن ذلك ورفع اللافتات التي تقول: «لسنا عرباً حتى تقتلونا».

ماذا بعد هذه المقولة وما رأي من يستعطفون وَيستحون ويتماهون ويطبّعون مع اليهود والأمريكيين، ألم يستوعبوا حجمَ الكارثة التي يعيشها العرب وحجم الإهانة والاستكانة والذل والصّغار الذي أصبح سمة العرب والمسلمين.

هنيئاً ومباركٌ هذه السمعة أيها العرب، فقد صار يُضرب بنا المثل وقد صرنا نموذجاً للمجتمع المهزوم والذليل والخانع المضروب والمغلوب على أمره.

لأُولئك الذين يُبرئون الأمريكيين من خطر وجودهم، ويخطبون ودّ اليهود ويتقربون إليهم بإقامة العلاقات السياسية والاقتصادية، ماذا بعد كُلّ هذه الذلّة والمسكنة إن كنتم تعقلون؟ وما موقفكم إن كان لديكم ذرة من عزة وكرامة؟!

ولذلك، ليعلم أبناء المجتمع الإسلامي أنّ الأمريكيين يتعاملون مع العرب بذكاء ودهاء، فهم ليسوا أغبياء حتى يقوموا بمواجهةٍ مباشرة مع من يناهض وجودهم وحضورهم على الساحة الإسلامية، وليسوا أغبياء حتى يقولوا نحن لا نمثّل أي خطرٍ عليكم.

الأمريكي اليوم يسعى لبث الفرقة وإشعال الفتن والترويج بين المسلمين أن العدوّ الحقيقي للعرب هي إيران وليست إسرائيل.

الأمريكي يسعى جاهداً لطمس الهُوية الإيمانية والقضاء على ما تبقّى من نخوةٍ وحمية على الدين الإسلامي، ومحاولة فك ارتباطنا بالله ورسوله، وذلك بإظهار قوة وجبروت أمريكا بأنها حامية الشعوب وهي الحصن الذي يتحصن بها العرب.

الأمريكي اليوم يقاتل ويرتكب أفظعَ الجرائم الجماعية بحق العرب والمسلمين عبر أدواته داعش والقاعدة والمنافقين والمرجفين خوارج هذا الزمن.

وَتسعى الصهيوأمريكية جاهدةً للهيمنة والتحكم بالمجالات الإنسانية والاقتصادية، وتوظيف دعم أمريكا للمنظمات الدولية السياسية وَالإنسانية لصالح مشروعها الرامي إلى احتكار القرارات الاقتصادية الدولية والتفرد بها لتتبنى وتموّل الحروب بين المسلمين، وترعى أساليبها الشيطانية في بث الفرقة وَافتعال الأزمات السياسية والاقتصادية الخانقة، وتخدم أجندات صهيونية ماسونية وتلبي رغباتها وأطماعها الاستراتيجية الخبيثة.

فهل آن الأوان أيها المرجفون والمنافقون والغافلون أن نصرخ حتى لا يقال مرةً أُخرى: «لسنا عرباً حتى تقتلونا».

صرخةُ الحق أينعت ثمارَها

دينا الرميمة

وحده السيد حسين -سلام ربي عليه- من قرأ القرآن الكريم كما هو وفسره التفسير الصحيح لا كما قدمه لنا الوهَّابيون ناقصاً متماشياً مع أفكارهم التي تخدم أعداء الله ورسوله.

مفسرين آياته حسب مبتغاهم ومع أهدافهم الشيطانية الرامية لجعل خير أُمَّة أُخرجت للناس أُمَّة تابعة لمن هم أشد عداوة للذين آمنوا.

وتحت تأثير هذا الفكر، أصبح العرب والمسلمون لقمةً سائغة لليهود ولعبة بيد أمريكا تسيّرهم كيف شاءت، متخذة منهم سلالم يمتطيها الصهاينة والأمريكان للوصول إلى حكم العالم حين انحنوا بظهورهم ورقابهم لهم بالسمع والطاعة!

في هذه المرحلة الخطيرة من حياة الأُمَّة كان «السيد حسين» -سلام ربي عليه- يراقب ما يحدث بعين القرآن وعين على الأحداث، فبدأ بفضح مخطّطاتهم وألاعيبهم، خَاصَّة وأن بلدنا اليمن كان المس الشيطاني قد بدأ يحدق فيها، وكانت من ضمن الدول التي يحكمها السفير الأمريكي، وما النظام الحاكم آنذاك إلا صورة فقط.

حينها بدأ بتوعية الناس خشيةً عليهم أن يقعوا بما وقعت به الكثير من الدول العربية، ومن منطلق قرآني بحت قدم صرخة الحق في وجه المستكبرين دون خوف.

وكيف يخاف من عرف الحق وسار عليه واهتدى بهدي جده المصطفى؟

هو كان يعلم مدى مطابقة قوله الله سبحانه تعالى: (هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ) لواقع العرب والمسلمين، خشية أن تصيبهم دائرة اليهود أَو تغضب عليهم أمريكا التي اتخذت من الإرهاب ذريعة ليكبر صيتها ويسهل عليها الدخول إلى الأراضي العربية.

حينها قدم الشعار كسلاح وموقف ضدهم بكلمات بسيطة، لكنها تحمل معان عظيمة إذَا ما انتهجها المسلمون وساروا عليها، وهذا ما أدركه السفير الأمريكي واستاء منه؛ لأَنَّه يعلم أنه لو فعلاً اتخذها اليمنيون كسلاح ضدهم فسيصبح مستقبل أمريكا في اليمن في خبر كان؛ لذلك أصدر الأمر للنظام الحاكم بإسكات «السيد حسين» وأتباعه ممن كانوا يقومون بتوعية الناس في مران وصعده والمناطق المجاورة.

فما كان على النظام إلَّا السمع والطاعة، يومها قال علي محسن الأحمر الذي انتابته الغيرة على ربه الأمريكي: «لن نسمح لهم أن يصرخوا حتى من تحت البطانية»، وأرسلوا تهديدهم للسيد حسين قائلين له: (إن كان ولا بد من ترديد هذه الصرخة، فبإمْكَانك أن تصرخ وحدك بينك وَبين نفسك، بإمْكَانك أن تصرخ في بيتك مع نفسك، وإن كان ولا بد من ترديدها بأصوات متعالية وهتافات منادية بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، فافعل ذلك تحت البطانية، غير ذلك فلن نسمح لك أبداً على الإطلاق، وَدونها الحرب والنكال).

ظنوا السيد «حسين» سيستلم ويخاف كما خافوا هم، ولكن الشهيد القائد وأتباعه رفضوا التنازلَ عن مبادئهم وعن صرختهم المستوحاة من القرآن الكريم بالبراءة من أعداء الله ورسوله، وفعلاً شنوا عليهم حرباً ظالمة استنفر فيها علي محسن كُلَّ القوات العسكرية والمعدات الضخمة وبالمكر والخدعة تمكّنوا من قتل «السيد حسين» -سلام ربي عليه- وإخفاء جثمانه الطاهر، والكثير من أتباعه أُخذوا إلى السجون يُجرعونهم فيها أشد العذاب وما بين الحرية والصرخة كانوا يُخيرون، لكنهم وتحت وطأة التعذيب كانوا يصرخون في وجوه زبانية العذاب متذكرين وعد «السيد» حين قال لهم: (اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في مناطقَ أُخرى).

وها هو وعده لهم يتحقّق، وها هي اليوم صرخة الحق تردّد في كُلِّ أرجاء اليمن، بل قد اخترقت الحدود إلى الكثير من الدول؛ بسَببِ ثورة الوعي التي اخترقت قلوباً تحمل الهُوية الإيمانية والحكمة اليمانية، ودفعوا ثمنها دماء طاهرة أينعت فيما بعد أشجاراً باسقة من الحرية والكرامة التي يحاول اليوم الأمريكان سلبها منا نحن اليمنيين عبر أياديهم الخبيثة ممن ينسبون أنفسهم زوراً وبهتاناً للإسلام والعروبة، ففوجئوا بشعب لا يساوم في كرامته ولا يتنازل عن مبادئه متمسكاً بدينه، شعب عرف باكراً حقيقة من كانوا يطبعون مع الصهاينة من تحت الطاولة، فرفض أن يكون مثلهم حتى انفضح أمرهم مع قرار صفقة القرن حين أيّدوها وباركوها وأرسلوا الوفود لتهنئة الصهاينة عليها لتكشف مسارهم الحقيقي والوجه المتقنع بقناع العروبة كما أخبرنا «السيد حسين» -سلام ربي عليه-، يتكلم في محاضراته وملازمه، وكأنه كان يقرأ المستقبل كشريط يمرُّ أمام عينيه، فكل ما تنبأ به نراه اليوم واقعاً مريراً يعايشه العرب والمسلمون إلا من رحم ربي ممن عرفوا الحق وساروا على نهجه بخطى مسيرة مباركة أسسها «الشهيد القائد» ويقودها اليوم السيد القائد بنفس الخطى القرآنية الثابتة والمبادئ المحمدية وَالحيدرية التي لا تخاف في الله لومةَ لائم.

القانون الأمريكي الخاص بتجويع وحصار الشعب السوري (قانون قيصر)

دمشق: إرهاب اقتصادي والوجه الآخر للإجرام الذي سفك دماء السوريين ودمّر منجزاتهم

المسيرة : عبد القوي السباعي

تُعَرِّفُ الإدارةُ الأمريكية القانون بأنه: خطـوة مهمّة؛ مِن أجـلِ تعزيز مكانتها الدولية كشرطي العالم والعصا الغليظة التـي تحاسـب وتـأدب كُـلَّ الأنظمـة المقاومـة لهيمنتهـا، وعليها محاسـبة بشـار الأسـد ونظامـه في سـوريا، وتمّ إطلاقُ تسـمية «قانون قيصر» نسبة إلى مصوّر سابق في الجيش السوري، كرّس حياته خدمةً لجهاز المخابرات الأمريكية الــ(C. I. A) في البحث عن كُـلِّ الثغرات ذات التأثير القاسي على النظام السوري.

يقـدّم القانـون الجديـد (قيـصر) للولايـات المتحـدة أدوات؛ مِـن أجـلِ المسـاعدة في السـيطرة التامـة عـلى مجريـات الـصراع الرهيـب والمسـتمرّ في سـوريا مـن خـلال تعزيـز مواقـف مرتزِقتهـا المعارضـين لنظـام الأسـد، بحيـث لا يحمّـل أُولئك مسـؤولية موت المدنيين على نطاق واسـع وعن الفظائع العديـدة التـي ترتكـب في سـوريا ويتم تحميلها للنظام.

ينـصّ القانـونُ على فـرض عقوبات وقيـود على مـن يقدّمون الدعـم لأفراد نظام الأسد، إضافةً إلى الأطراف السورية والدوليـة التـي تمكّـن من اسـتمرارية النظـام بالتفـوق، كما يسـعى القانونُ أَيْـضاً إلى حرمان نظام الأسد من الموارد المالية التي يسـتخدمها؛ مِن أجلِ تسيير حمـلات المقاومـة في المنطقة، ويرسـل قانون قيصر إشارة واضحة مفادها أنه لا ينبغـي لأيِّ طـرف خارجي الدخول في أعمال مع هذا النظام أَو أعمال تؤدّي إلى مواصلة تمرده عن الإرادَة الأمريكية.

وتسـتهدف العقوبـاتُ الكيانات التي تعمـل لصالح النظام السـوري في أربعة قطاعـات هي: النفط والغـاز الطبيعي، والطائرات، والبناء، والهندسـة ويشمل ذلـك الدعم المباشر وغير المباشر للنظام، مثل دعـم الجيـش العربي السـوري في إشـارة إلى إيـران وروسـيا، إضافةً لذلك ينـصُّ القانـون عـلى مطالبـة الإدارة الأمريكية بتحديد مـا إذَا كان «المصرف المركزي السـوري» كياناً من النوع الذي يشكل «مصدر قلق رئيسي بشأن غسيل الأموال».

من جانبه، اعـترف المبعوث الأميركي إلى سـوريا جيمـس جيفري قبـل أَيَّـام قليلـة، أن روسـيا وإيـران لـم تعـودا قادرتين عـلى «دعم» النظام السـوري، مُضيفـاً أن الإجـراءات والعقوبـات الأميركيـة سـاهمت في «تدهـور» قيمة العملة السورية مقابل الدولار الأميركي، وكشـف جيفـري أن واشـنطن قدمـت للأسـد عبر طرف ثالث «عرضاً بطريقة للخـروج من هذه الأزمة، إذَا كان مهتماً بشـعبه سـيقبل العرض»، لافتـاً إلى أن واشـنطن «تريد رؤية عملية سياسـية، مـن الممكن ألا تقـود إلى تغيـير للنظام، لكن تطالب بتغيير سلوكه وعدم تأمينه مـأوى للمنظمات الإرهابيـة التي تهدّد دول حليفـه، وعدم توفيره قاعدة لإيران لبسط هيمنتها على المنطقة»، وأكّـد أن العقوبات سـتطال أيَّ نشاط اقتصادي بشـكل تلقائـي، وكذلـك أي تعامل مع النظام الإيراني.

> القانون بالنسبة لأمريكا خطوةٌ مهمّة؛ مِن أجلِ تعزيز مكانتها الدولية كشرطي العالم والعصا الغليظة التي تحاسب وتأدب كُـلّ الأنظمة المقاومة لهيمنتها

> المبعوث الأمريكي كشف أن واشنطن قدمت للأسد عبر طرف ثالث عرضاً للخروج من هذه الأزمة، لافتاً إلى أنها رؤية عملية وسياسية، من الممكن ألا تقود إلى تغيير للنظام

وقـال نائـب جيفـري الدبلومـاسي جويـل ريبـورن: إن القانـون «يطـال الأفراد والـشركات ويعطينا القدرةَ على تناول قطاعـات كاملـة منصوص عنه بالقانـون»، وأن لا حَـلّ أمـام الأسـد سـوى الرضـوخ والاستسـلام، وكذلـك يهدف القانـونُ إلى زيـادة العزلة المالية والاقتصاديـة والسياسـية التـي يعاني منها نظام الأسـد ومحـاصرة ومعاقبة حلفائه؛ بغية إجباره على القبول بالحلّ السـياسي للأزمة السـورية على أَسَاس قرار مجلس الأمن 2254.

مـن جانبـه، أدان مصـدر في وزارة الخارجيـة السـورية، الأربعـاء الماضي، قانـون «قيـصر» الأمريكـي، واصفـاً إيـاه بأنـه «إرهـاب اقتصـادي»، وأنـه «الوجـه الآخـر للإرهـاب الـذي سـفك دمـاء السـوريين ودمّـر منجزاتهـم»، وتابـع المصـدر وفقـاً لمـا نقلتـهُ وكالة الأنبـاء السـورية الرسـمية: «تعـرب الجمهورية العربية السورية عن إدانتها الشديدة لقيام الإدارة الأمريكية بتشديد الإجـراءات القسرية المفروضـة عـلى سـورية عـبر مـا يسـمّى قانـون قيصر الـذي يسـتند إلى جملـة مـن الأكاذيـب والادِّعـاءات المفبركة من قبـل الأطراف المعادية للشعب السوري، وذلك في سياق حربها المعلنة والتي استعملت فيها أقذرَ أنـواع الأسـلحة من الإرهـاب والحصار الاقتصادي والضغط السياسي والتضليل الإعلامي».

ومع دخول القانون الأمريكي الجديد، الـذي يعـرف اختصـاراً باسـم «قانون قيـصر» حيـز التنفيـذ في 17 يونيـو/ حزيـران الحالي؛ بهَـدفِ حرمان الرئيس السـوري بشـار الأسـد من أيـة فرصة لتحويل النصر العسـكري الـذي حقّقه على الأرض إلى رأسمال سياسي لتكريس وتعزيز مكانة النظام السوري في ذهنية الشعوب الحرة، وقطع فرص استمراره في مجابهـة الإمبرياليـة ومواجهـة غطرسة سياسـية القطب الواحد، الأمر الـذي بـدأت تداعيـات تطبيـق قانـون «حصـار وتجويـع الشـعب السـوري» والـذي اعتمدتـه الإدارة الأمريكيـة تظهر جلية، متسـبباً بأزمـة اقتصادية وإنسـانية خانقة داخل سوريا وموجة خوف وقلق لدى قطاع واسـع من رجال الأعمال والتجار اللبنانيين وغيرهم ممن يتعاملون مع سوريا.

وفي إطلالـة سريعـة عـلى تداعيـات القانـون المزعـوم، فقد تعرّضـت البُنية التحتيـة والمنشـأة الاقتصاديـة لدمـار واسـع بينمـا توقف حتى مـا تبقّى من مصانـع ومنشـآت صناعيـة وإنتاجية خَاصَّة؛ بسَـببِ نقص المواد الأولية التي كان يتم استيرادُها بالدولار من الخارج عبر المصارف اللبنانية، وتدهور ملحوظ في سـعر اللـيرة السـورية خـلال أَيَّـام بشـكل غـير مسـبوق، إذ فقـدت حوالي 70 في المئة من قيمتها منذ شـهر أبريل/ نيسـان الفائت، وكان سـعرها أواسط الشـهر الماضي نحو 1600 ليرة سـورية مقابل الـدولار، وتراجعت لتسـتقر عند حـدود 3000 ليرة، وأدّى هـذا إلى ارتفاع جنوني في أسـعار المواد الأَسَاسـية مثل الأرز والسـكر والزيـت، فيمـا الطوابير أمـام المخابز طويلة وغابـت العديد من السلع عن السوق.

وكان للأزمـة الماليـة والاضطرابـات التـي يعيشـها لبنـان منذ عدة أشـهر، والقيـود التـي فرضهـا لبنـان عـلى التحويـلات وعمليات السـحب بالدولار، انعكاسات سـلبية واسعة على الأوضاع الاقتصاديـة في سـوريا، فالمصـارف اللبنانيـة هـي الوجهة المفضلـة وَربما الوحيـدة لرجـال الأعمـال والـشركات في سـوريا منـذ فـترة طويلـة، وقـدّرت بعض الأوسـاط قيمة الودائع السورية الخَاصَّـة في المصارف اللبنانية بأكثر من 50 مليار دولار أمريكي من إجمالي 170 مليـار دولار قيمـة الودائـع في المصارف اللبنانيـة، وأمـا لبنـان وهو البلـد الذي لطالما شـكّل رئة سـوريا خـلال الحرب وممراً للبضائع ومخزنـاً لرؤوس أموال رجال أعمالها، فقد يشـهد تدهوراً أكبر في اقتصاده المنهار أَسَاسـاً إذَا لم تستثنه العقوبات.

ويرى محللون أن العقوبات ستفاقم علـلَ الاقتصـاد السـوري، وللأسـف سـيكون الشـعب أكثـر مـن سـيعاني وسـيرتفع معدل السـوريين تحت خط الفقـر، إذ يعيـش اليوم أكثـر من 80 في المئـة من السـوريين تحت خـط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما ارتفعت أسعار المـواد الغذائية بمعـدل 133 في المئة منذ أيـار/ مايـو 2019م، بحسـب برنامج الأغذيـة العالمـي، ويتوقـع الباحثون في المجال الاقتصادي أن تشهد البلادُ نقصاً في المـواد الضروريـة، وبالتالي سـترتفع الأسعار وسـيعاني السوريون من تآكل أكـبر في قدراتهم الشرائيـة مع تراجع في فـرص العمل، خُصُوصـاً أن القدرة على اسـتيراد السـلع، وبينها المـواد الغذائية والوقود، ستصبح أكثر تعقيداً.

القانـون الجديـد أثـار حولـه الكثير مـن التحليـلات، حيث يرجـح مراقبون أن واشـنطن «سـتنجح إلى حَـدٍّ مـا في مسـاعيها، فقـد صُممـت العقوبات لإبقـاء نظام الأسـد منفرداً، وسـيكون تهديدها باتِّخاذ خطـوات عقابية كافياً لإخافـة غالبيـة تدفقات الاسـتثمارات الخارجية»، ويقول الآخر حين تستهدف العقوبـات نفـوذ إيـران وروسـيا في سوريا، في وقت تسـعى الدولتان لتعزيز حضورهما في الاقتصاد وإعادة الإعمار، إلا أن النتائـج قد لا تأتـي على قدر آمال واشـنطن نظراً لخبرة موسكو وطهران في الالتفاف على عقوبات اعتادتا عليها، وآخر يُرجـح أن تنعكس العقوبات، على عمـل شركات البناء اللبنانية في السـوق السـوري وشركات النقل، عـدا أن قدرة لبنان عـلى تصديـر المنتجـات الزراعية عبر سـوريا إلى الدول العربية سـتصبح محدودة.

وعُمُـومًـا ليـس هذا القانـون جديدًا على الإدارة الأمريكية، وليست العقوبات جديدة على سوريا، إذ عرقلت الإجراءات الأمريكيـة والأُورُوبية على حَـدّ سـواء منذ سـنوات قدراتها الاقتصادية، بعدما طالت شركات ورجال أعمال وقطاعات مختلفة، وبالنتيجة سـيكتفي القانون بـ«عرقلـة قـدرة النظام السـوري على الاسـتفادة مـن الفـرص الاقتصاديـة التـي سـتوفرها عملية إعـادة الإعمار» المكلفـة، وأن القيـام بأعمـال تجاريـة مـع سـوريا «سـيصبح أكثـر صعوبة وخطورة، وبالتالي فإن احتمال أن يُدخل أيُّ شخص أموالاً للاسـتثمار أَو لأعمال تجارية سيتراجع وقد لا يكون ممكناً».

وتظهر تجربة السـنوات الماضية، أن الرئيس الأسـد ونظامه لـم ولن يرضخَ للضغوط الخارجيـة، ولم يقدم تنازلات سياسـية بغية تأهليه دوليًّا للقبول بما تمليه عليـه الإدارة الأمريكيـة، كما أنه لم يقدم أيَّ تنازل لخصومه ومعارضيه في الداخـل والخـارج حتـى عندما كانت المعارضة المسلحة تطرق أبواب دمشق، فمـا بالك عندما باتت هـذه المعارضة في جزر شـبه نائيـة تفيـض بالموتورين في أقصى الشـمال، وتعيش تحـت الحماية والرعاية التركية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
1 ذي القعدة 1441هـ
22 يونيو 2020م

العدد
(934)

ليس في موقفنا تبعية سياسية لأي طرف وما يجمعنا مع أحرار الأمة هو الموقف الواحد والمصير المشترك

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

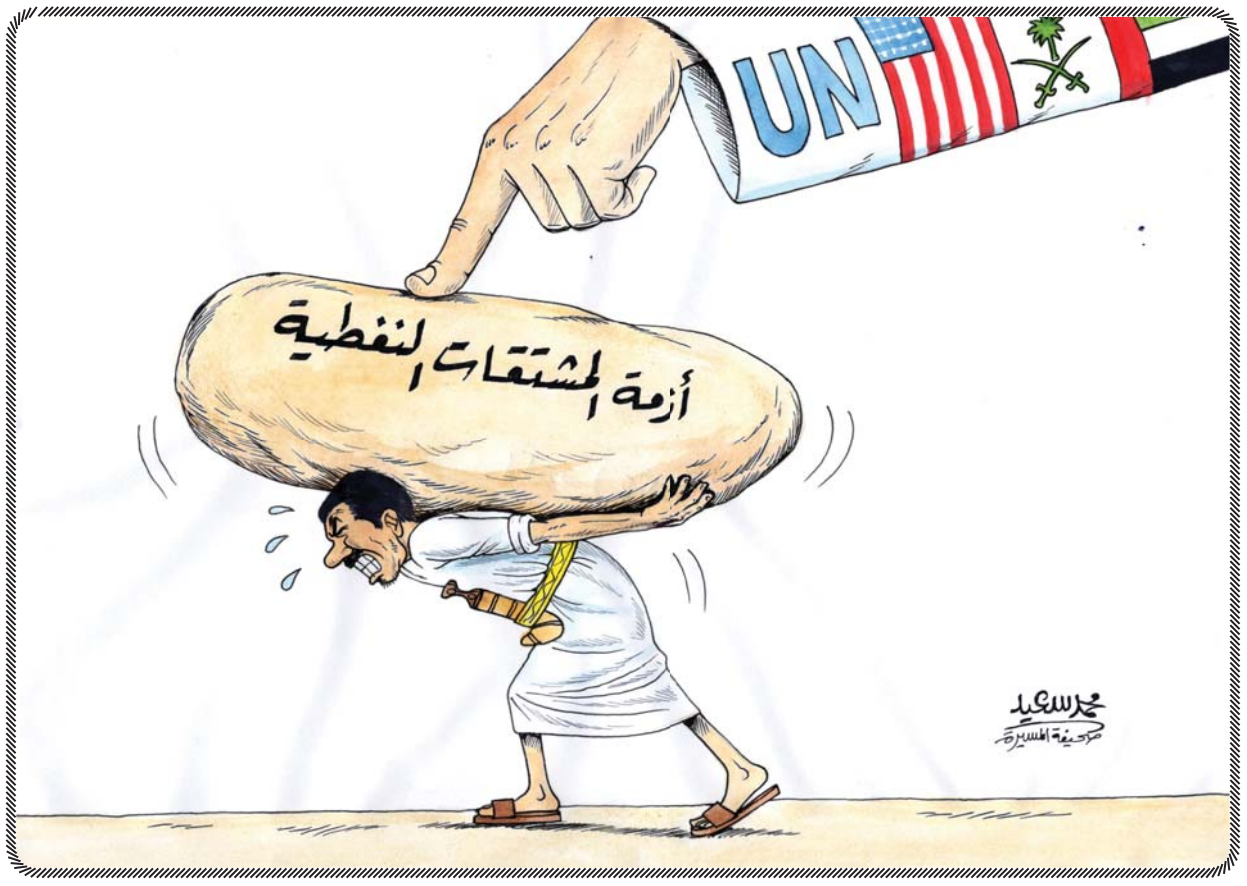

كلمة أخيرة

لماذا ينتصرُ عليكم؟!

د. أشرف الكبسي

لأنه يحمل مشروعاً ويمتلكُ قرارَه، وأنتم «حواملُ» بمشاريعَ شتى، لا قرارَ لكم فيها، ولا مقر!

لأنه اليمني الذي ذهب إلى الرياض بصاروخ، بينما ذهبتم وتذهبون أنتم إليها كأحذية!

لأنه يسترد بثمن باهض ما تبيعونه أنتم بالمجان..

اليمن!

لأن التحالفَ لو تخلى عنكم ٤٨ ساعة، لكنتم في الساعة الـ ٤٩ حفنةً مرتعشةً في قبو بصعدة تتلقى دورةً ثقافية!

لأن مواقفَه ثابتةٌ كقبة السماء، ومواقفكم تتبدل كجلد الأفعى وبتعداد ألوان الحرباء!

لأنه سيقاتلُكم حتى آخر رصاصة في بندقيته، وتقاتلونه أنتم حتى آخر شيك، يكفي لفتح مطعم في تركيا أو سفارة في لندن، أو حانة في شارع الهرم!

لأنه يقاتل على كُلّ شبر من الأرض، وتقاتلون على أي كرسي من حكم هادي وأي برميل من نفط محسن وأي إشارة هوان من إصبع ابن زايد وناقص!

لأنه يقاتلُكم بجيشٍ كالبنيان المرصوص، وتقاتلونه بجيوش من المرتزِقة واللصوص!

لأنه يطعم أسيركم، فيما تتقاتلون بينكم من منكم يأكل فتات الأمير وكبد الأسير!

لأنه مع كُلّ الصواب والخطأ، يحظى باحترام وحب وإجلال من معه، بينما يحتقركم ظلكم، وتزدريكم المرايا سبع مرات إحداهن بالتراب!

هو لا ينتصر عليكم؛ لأنَّه نبيٌّ أو ملاك، وإنما لأنَّه رجلٌ، يرى نفسَه خادماً للشعب، فهل تتذكرون، يا ضفادع المستنقع وكهنة المستودع، آخر مرة خدمتم فيها شعباً، أو كنتم فيها رجال؟!!

قضايا الأُمَّـة في خطاب الصرخة للعام 2020 للسيد القائد

د. تقية فضائل

دأب السيدُ القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي-سلام الله عليه- في كُـلّ خطاباته، على أن يتحدّثَ عن قضايا الأُمَّـة العربية وَالإسلامية وما تعانيه من ظلم واستهداف لدينها ومقدراتها وأراضيها من أعدائها التاريخيين، اليهود والنصارى وعملائهم وأدواتهم من الخونة والمنافقين الموجودين في أوساط الأُمَّـة.

وهذا الاهتمام الكبير بقضايا الأُمَّـة يرجعُ إلى أن المسيرة القرآنية تحَرّكت من منطلقات عامة، وهي ليست مؤطرةً بإطار جغرافي أو سياسي؛ لأَنَّ الأُمَّـة العربية والإسلامية أُمَّـة واحدة، ولديها مسؤولية واحدة وينبغي أن تكون يداً واحدة، ولأن العدوَّ واحد وهو يشكل خطورة على الأمة جمعاء، وقد تطرق إلى ما قام به النظامُ السعودي العميل الذي يتجند لصالح أعداء الأُمَّـة، ويظهر ذلك بجلاء في وصفِ النظام السعودي العميل للمقاومة الفلسطينية والمجاهدين في فلسطين بالإرهابيين، وكذلك شنه حملات إعلامية مشوهة للشعب الفلسطيني والمجاهدين في فلسطين، وقد اعتقل مؤخّراً مجموعة من الفلسطينيين بدون ذنب، وكل ما يتهمهم به هو مواجهتهم للعدوِّ الإسرائيلي ورفضهم للتنازل عن بلادهم ومقدساتهم وحقوقهم المشروعة، وهذا يدعو إلى العجب فعلاً، كيف وصلوا إلى هذا المستوى من العمالة والخيانة للأُمَّـة وقضاياها.

وقد أكّـد السيد القائد أن هذا الأمرَ يعودُ إلى قدرة الأعداء على اختراق الأُمَّـة من الداخل بتحريك بعض أبناء هذه الأُمَّـة لخدمة أهدافها الاستعمارية التخريبية، ويكون اختراق الأُمَّـة أَيْضاً من خلال استغلال مشاكل الأُمَّـة وانقساماتها وسلبياتها، ويسعى العدوُّ وعملاؤه إلى صناعة المزيد والمزيد من المشاكل والأزمات وتوظيف الكثير من العناوين ذات الطابع الاستقطابي لخداع الناس، لتصلَ إلى ما تريدُ من خلالهم، ومن هذه العناوين الطائفية والمناطقية والمذهبية وغيرها ولا يستجيب لهذه العناوين إلا من عنده قصور في الوعي.

وعاد السيد للحديث مجدّدًا عن قضية فلسطين التي تعد

التتمة ص 8

أحفادُ بلال في المسيرة القرآنية

د. خالد صالح الدروبي*

دعوةُ السيد عبدالملك الحوثي سلام الله عليه إلى إطلاق مشروع وطني متكامل وَطويل الأمد لرعاية وَدمج أحفاد بلال في المجتمع شكّلت دعوةً منبثقةً من مبادئ الإسلام وَتعاليمه القائمة على العدل وَالمساواة وَالتعامل مع الناس كأسنان المشط لا فرق بين أبيض وَأسود إلَّا بالتقوى وَالعمل الصالح.. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)..

وَالحقيقةُ أن المتابعَ لخطابات السيد عبدالملك الحوثي سلام الله عليه يجد أنه يعطي حيزاً كَبيراً جِـدًّا في خطاباته للجانب التوعوي الإصلاحي للمجتمع على أَسَاس من هدى الله..

مركزاً خطاباته في الدعوة إلى الله.. وَهذا جانبٌ يأتي من كونه ليس زعيماً سياسيًّا فقط، بل هو قائدٌ رباني وَعَلَمُ هُدى، في مسيرة قرآنية تدعو الناس إلى الرجوع إلى كتاب الله وَهداه..

هذه الدعوة فيما نعلم هي الأولى في تاريخ اليمن الحديث وَالمعاصر.. فهذه الفئة من المجتمع ظلت محلَّ تهميش وَإبعاد، وَفي كثير من الأحيان تعرضت للظلم وَالازدراء من الجهلاء في المجتمع اليمني.. حتى بعد دخول اليمنيين في الإسلام..

وَتبدأُ دعوةُ السيد بتغيير المصطلحات وَالمسميات المتعارف عليها في المجتمع.. فبدأ بتسميتهم (أحفاد بلال) وَهي تسمية فيها قدر كبير من التقدير وَالاحترام وَرفع المكانة.. فمَن من المؤمنين لا يتمنى أن يتشرفَ بهذه المكانة الإيمانية الرفيعة..

وَإطلاق هذه التسمية عليهم هي خطوةٌ أولى في طريق إزالة الثقافة المغلوطة السائدة في المجتمع وَالتي كانت تطلِقُ عليهم توصيفاتٍ دونيةً كانت تحبسُهم نفسياً وَاجتماعياً في إطار من الدونية وَالتهميش.. وَفي أحسن الأحوال نظرة (شفقة)..؛ لذلك فإطلاق هذه التسمية (أحفاد بلال) هي بداية سليمة لإخراج هذه الفئة من حيّز التهميش النفسي وَالاجتماعي.

النقطةُ المهمة الأُخرى في هذه الدعوة أنها جاءت خطوة اعتراف شجاعة بوجود مشكلة وَظلم مجتمعي وَرسمي واقع على هذه الفئة من الناس.. وَهذه المرة الأولى التي يواجه فيها قائد بحجم السيد عبدالملك الحوثي مجتمعَه وَقومَه بما يرى أنه ظلمٌ وَخطأ تاريخي مستمر منذ قرون بعيدة.. فما نعرفه عن السياسيين هو أنهم يحرصون على إرضاءِ الأكثرية من أبناء المجتمع.. أَو على الأقل التغاضي عنهم..

صحيحٌ أن العالَمَ قد توافق على إلغاء العبودية وَتجريمها.. لكن لم يتم العملُ على دمج هذه الفئات في المجتمع وَإعطاؤها حقوقَها المجتمعية وَالقانونية بعيدًا عن العُنصرية البغيضة التي ظلت ماثلةً في السلوكيات اليومية وَالرسمية.. وَأمريكا نموذجٌ

التتمة ص 8

* جامعة الحديدة